الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

جريدة يوميّة

* الخميس ٥ أيلول، الموافق ٢٠ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ. *
* العدد ٤٢/٩٥ * ٦ صفحات * الثمن ٥٠٠ شيكل *
Vol. 95/42 - 5.9.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

عودة جثمان اميل توما الى أرض الوطن

وداع مهيب في مطار بودابست

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كان قادة الحزب والجبهة ووفود مدننا وقرانا في استقبال جثمان راحلنا الغالي، اميل توما، في مطار اللد لدى وصول الجثمان الى أرض الوطن في حوالي الساعة الرابعة من بعد ظهر أمس، الأربعاء. وعاد معه في الطائرة، من بودابست، أرملته والرفيق جورج طوبي.

وتوجه المشيعون، وراء سيارة النعش، في موكب مهيب من السيارات المضاءة حدادا قاطعين الطريق من المطار الى مدينته ـ حيفا ـ حيث ترجّل الفارس محمولاً على الأعناق الى المستشفى الايطالي. وهناك يبيت ليلته الأخيرة.

■ مسيرة الدفن، من بيته، في الثانية من بعد ظهر اليوم ■

● **مسيرة الدفن** ●

وابتداء من ظهر اليوم تتوجه جماهير المشيعين الى بيته الكائن في ٤٥ شارع عباس (بدون وسائل نقل) حيث تنتظم مسيرة التشييع الى مقره الأخير متحركة في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم تتقدمها فرق الشبيبة الشيوعية وحملة الأكاليل قاطعة شارع عباس ثم تنزل في شارع الجبل. وتتوقف، هنيهة، في زاوية شارع الحريري ـ مقر صحيفته وابنته المفضلة «الاتحاد». فيودعه زملاؤه وتلاميذه. وتستمر المسيرة منعطفة الى اليسار، الى شارع اللنبي حتى التقائه بشارع العجم حيث تكون سيارات المشيعين والباصات متأهبة للموكب المهيب. وتتجه السيارات نحو مقبرة الروم الارثوذكس حيث يُسجى الجثمان على منصة في باحة المقبرة. فيلقي شعبه النظرة الأخيرة عليه وداعا. وتلقى كلمات الوداع. ثم يدفن في أرض الوطن، ثرى وزهورا ورياحين.

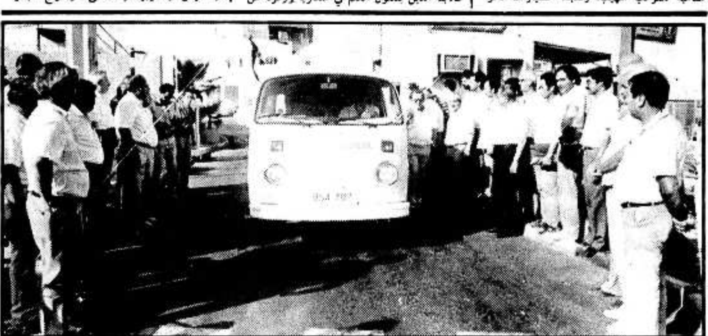
● **وداع في بودابست** ●

بودابست ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ أجريت في مطار بودابست، بعد ظهر الثلاثاء الماضي، مراسيم التشييع المهيبة، الرسمية الشعبية، للراحل العظيم الدكتور اميل توما.

واشترك في مراسيم التوديع المهيبة وفد عن حزب العمال الاشتراكي المجري ووفد عن مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في هنغاريا، وعلى رأسه رئيس المكتب حكمت أبو زيد ووفد عن طلابنا الذين يتلقون العلم في هنغاريا ووفود عن التجمعات الطلابية الفلسطينية في هنغاريا وصديقه الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي.

وألقى حكمت أبو زيد كلمة جاء فيها أن خسارة الدكتور اميل توما ليست خسارة لحزبه الكبير وحده بل هي خسارة لشعبنا الفلسطيني كله. فقد كان اميل توما علماً من أعلامه الخفاقة ورمزاً من رموزه المضيئة. وما من عزاء لنا في هذا المصاب الأليم سوى أنه ترك لنا ثروة علمية لا تقدر بثمن وانه سيدفن في أرض الوطن.

وألقى الرفيق جورج طوبي كلمة شكر ووداع وجه فيها الشكر للحزب الهنغاري الشقيق القائد وللأطباء، الذين بذلوا كل ما أوتوا من جهد ومن علم لانقاذ حياته، ولمكتب المنظمة ولجمهور الطلبة ولكافة المودعين معلناً ان شعبه ينتظر أبايه والكرمل وصنوبره والشاطئ، وأمواج البحر.



● رفاق الدرب وأخوة وأبناء وتلامذة الراحل الكبير اميل توما ـ جميعهم كانوا في استقبال نعشه لدى وصوله امس الى مطار اللد ●
(صورة خاصة)

زعيق «حربجي» في أعقاب عملية الخليل

حكام اسرائيل يهددون بضرب قواعد منظمة التحرير في الأردن

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ وجه حكام اسرائيل، خلال اليومين الماضيين، جملة من التهديدات بالقيام بعدوان عسكري داخل الاراضي الاردنية ضد القواعد الفلسطينية هناك. وذلك بحجة تصاعد العمليات المسلحة ضد الجنود والمستوطنين الاسرائيليين في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ومن بين هذه التهديدات قرار المجلس الوزاري المصغر، في جلسته غير العادية أمس، بتوجيه تهديد جديد الى الاردن بان يعمل على اخراج مقاتلي م.ت.ف وقواعدها من اراضيه. وجاء في القرار ان اسرائيل ستواصل محاربة م.ت.ف. وأن يد اسرائيل ستطال رجال المنظمة أينما وجدوا.

وكان المجلس الوزاري اجتمع لبحث قضية مقتل جندي اسرائيلي وجرح اخر في البلدة القديمة

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

محمد ملحم: اجراءات الاحتلال تستهدف تطويع الحركة الجماهيرية في الوطن المحتل

● عمان ـ وكالة الانباء الكويتية (كونا) ـ علق محمد ملحم، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس دائرة شؤون الوطن المحتل فيها، ورئيس بلدية حلحول المبعد، على الوضع في مدينة الخليل خاصة فقال «ان السلطات الاسرائيلية تحاول، بواسطة اجراءات القمع التي تمارسها ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة، تطويع الحركة الجماهيرية الموحدة في هذه المناطق ودفعها نحو اليأس والاستسلام».

وفند ملحم ادعاءات السلطات الاسرائيلية بان وجود مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في الاردن يدعم ويحرض المواطنين العرب في المناطق المحتلة ضد قوات الاحتلال.

وأوضح ان تصاعد المقاومة الفلسطينية في الارض المحتلة يثبت فشل كل الطروحات التي تحدثت عن مخاطر انهيار الموقف الوطني داخل المناطق المحتلة وعن اليأس المزعوم، الذي بدأ يدب في شعبنا.

وقال انه من الواضح اننا امام مرحلة جديدة من النضال الوطني الفلسطيني تحاول سلطات الاحتلال، من خلال اجراءاتها، تجريب قدرتها على قمعها. واضاف ان كافة الدول العربية وكل القوى المناصرة لشعبنا وكل القوى في الساحة الفلسطينية تقف امام اختيار جدي واسرائيل تراقب رد الفعل على سياسة الابعاد والاعتقالات الادارية.

دفعات جديدة من الاعتقالات الادارية وحملة التضامن والاستنكار تتصاعد

● اليوم يستأنف المحاميان لانغر والفاهوم امام المحكمة العليا ضد أوامر بالطرد من الوطن *

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لا يكاد يمر يوم دون أن ترد خلاله الأنباء عن اعتقالات ادارية جديدة بحق مواطنين من المناطق المحتلة. وليلة امس الاول قامت سلطات الاحتلال بزج دفعة جديدة منهم في السجن. وعلمنا من بينهم الاسماء التالية: أحمد الوحش (قرية زعترة ـ قضاء بيت لحم) وحمدان حمدان (قرية تعامرة ـ قضاء بيت لحم) ووليد زبيدة (من بيت لحم) وزاهي محمد جرادات (سعير ـ قضاء الخليل) ورازي محمد شوشتري (نابلس) ومحمود الرمحي (رام الله).

وعلى صعيد اخر تعقد، اليوم الخميس، جلسة استئناف مع رئيس المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة بحث اوامر الاعتقال الاداري بحق اربعة من طلبة جامعة النجاح وهم حسن صالح ايوب وعبد الرحيم المعاني ومحمد رمضان وغسان ابو حسن. كانوا اعتقلوا قبل شهر تماما.

وفي المحكمة العليا يبحث، اليوم كذلك، الاستئناف الذي تقدم به المحاميان فيلتسيا لانغر ووليد الفاهوم ـ اللذان يرافعان عن وليد نزال وامين مقبول المقرر ابعادهما خارج الوطن.

ومن جهة أخرى تتصاعد يوميا حملة التضامن مع اهالي المناطق المحتلة والمستنكرة للممارسات الاحتلالية المتصاعدة تنفيذا لسياسة «القبضة الحديدية». وعلى هذا الصعيد ارسلت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل برسالة الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، تحتج فيها على الاعتقالات الادارية الاعتباطية وعلى الاساليب الهمجية بالطرد من الوطن.

واصدر المكتب المركزي لكتلة الوحدة العمالية في الضفة الغربية والقطاع نداء الى الرأي العام للعمل من اجل الغاء الاعتقالات الادارية واوامر الطرد من الوطن.

«امل» و«التقدمي» في بيان مشترك:

الحصار التمويني لبيروت الوطنية يعيد الى الأذهان الحصار الاسرائيلي

● بيروت ـ عن وكالة الانباء الكويتية (كونا) ـ اعلنت حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي، في بيان مشترك صدر بعد ظهر امس، «أنه بعد توقف مدافع الجيش والقوات اللبنانية الكتائبية عن قصف الاحياء السكنية، وخصوصا بعد تدمير حي «بربور». تعمدت هذه القوات وهذا الجيش اسلوبا اعلاميا قديما ـ جديدا وهو القاء المسؤولية على حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي في اقفال المعابر بحجة الخطف، مع العلم ان لدى «القوات» العديد من المخطوفين منذ أسبوع».

ويذكر ان قيادة الجيش اللبناني أصدرت قرارا باقفال جميع المعابر بين شطري العاصمة. ومنعت عسكرييها من التنقل بين شطري العاصمة.

واصر بيان «امل» و«التقدمي» على فتح المعابر «خاصة وان ازمة المحروقات والطحين تستهدف المناطق الوطنية لهدف سياسي معروف».

وخلص البيان الى «القول» إن هذه المرحلة تذكرنا بالحصار الاسرائيلي لبيروت الوطنية. واننا نؤكد للمواطنين ان هذا الحصار التمويني لن يحقق اهدافه المكشوفة وسنعمل جاهدين باسرع وقت لحل هذه المشكلة وسنستمر في العمل لإسقاط الهيمنة التي تطالنا حتى بلقمة العيش».

وتعاني بيروت الغربية، منذ اكثر من اسبوعين، ازمة محروقات خانقة بحيث بيعت صفيحة البنزين باكثر من ضعفي ثمنها. كما ان كميات الطحين المخصصة للافران في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية ومنطقة الجنوب والجبل بدأت بالنفاذ بسبب اقفال المعابر بين شطري العاصمة اللبنانية قبل ايام.

استقالة حكومة حسن علي في مصر

● القدس ـ عن التلفزيون الاسرائيلي ـ أعلن راديو القاهرة، مساء أمس، أن الرئيس المصري حسني مبارك وافق على استقالة رئيس الحكومة، كمال حسن علي.

وأضاف الراديو أن الرئيس مبارك سيعين، قريبا، الشخص الذي سيؤلف حكومته القادمة. ولم يفسر الراديو أسباب الاستقالة.

كلمة الاتحاد

الخليل والمخطط الرهيب!

□ على الأقل يحق لنا، في الرد على دوامة الهستيريا الدموية التي يصطنعها مسؤولون في «حيروت» وفي «هتحيا» بشأن مصائب الخليل، ان نرى بارقة نور في افتتاحية «هآرتس» من يوم أمس (وقد ترجمناها ونشرناها في هذا العدد) التي تطغى على رؤوس أعضاء الكنيست العنصريين دماء الجنديين الاسرائيليين المطعونين في الخليل.

كذلك يحق لنا، على الأقل، أن نؤكد على ما لاحظته «هآرتس»، في افتتاحيتها المذكورة، من قيام هؤلاء العنصريين المهاويس بتصعيد هجومهم على القوى الدمقراطية اليهودية وأنصار السلام، بشكل لم يحقق له مثيل. فإن الليكوديين وجماعة «هتحيا» و«كاخ» و«غوش ايمونيم» وسائر العنصريين المتطرفين، الذين حملتهم «هآرتس» وبحق مسؤولية دماء اليهود المسفوكة، يسنون اسنانهم في الواقع للنهش في لحم ما بقي من دمقراطية ومن قوى دمقراطية في اسرائيل ولا يعنيهم من مصير العرب واليهود، بعد ذلك، سوى جعلهم كبش فداء والسباحة على أنهار دمائهم ودموعهم نحو السيطرة على الحكم.

ويهمنا، في هذه الساعات الحرجة، هو موقف حكومة بيرس من هذا التدهور المفطع. لقد انتبهت «هآرتس» ايضا، في افتتاحيتها، الى هذا الأمر الأساس مؤكدة على أن المطلوب ليس مجرد «هدوء الأعصاب» الذي دعا اليه رئيس الحكومة شمعون بيرس. وتساءلت: لماذا لا يقوم بيرس بتنفيذ برنامج حزبه بشأن عدم الاستيطان في الأماكن المكتظة بأهلها العرب؟

إن رئيس الحكومة أعلم بالأمور وبعواقبها من أن يكون في حاجة الى من يقدم اليه النصيحة. فماذا وراء «هدوء الأعصاب» هذا، إذن؟

إن الذي وراءه، في رأينا، هو مشاركة مستقبل القيادة البيرسية في

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

(«الاتحاد»)

أسعار العملات الأجنبية
(بنك إسرائيل: ١٩٨٥/٩/٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٥٠٦.٣٠ ش
● جنيه استرليني	٢٠٧١.٧٠ ش
● مارك الماني	٥٣٠.٠٦ ش
● فرنك فرنسي	١٧٣.٤٩ ش
● فرنك سويسري	٦٤٤.٠٦ ش
● دينار أردني	٣٨٤١.١٠ ش

* ـ ● للمسافرين ـ ١٧٨٧ ش
● «أسود» ـ ١٧٠٠ ـ ١٧١٠ ش

إقرأ عن مفاجأة
سبورت شمشوم
على الصفحات الداخلية





يوم آخر

ليشربوا هم البحر

توقفت السيارة في محطة نقل للجنود لتقلهم الى وجهتهم. ويصرخ أحد الجنود برفاقه لا تركبوا. إنهم يتكلموا العربية .. إحذروا !. ويداخله الشك أن هؤلاء العرب سيقومون بإختطاف الجنود ويُطلق النار. وتفر السيارة ويبلّغ الجنود عن الحادث لأقرب مركز شرطة. وتقام الحواجز على الطرقات ويقبض على السيارة والذين بداخلها من «العرب». فإذا هما شابان يهوديان أعربا عن دهشتهما وإستغرابهما لتصرف الجنود، وأنهما توقفا فعلاً وبحسن نية لتوصيل الجنود إلى وجهتهم.

سياسة القبضة الحديدية، الاعتقال والطرد من الوطن، سياسة التمييز والاضطهاد الرسمي المتبع ضد العرب، سياسة الاحتلال والاستيطان وتهمة الشك في كل عربي وإلصاق تهمة التخريب، أثمرت «غوش ايمونيم» وكهانا والزمر الفاشية الأخرى، حتى غدا كل عربي مشبوهاً به ومتهماً أبدياً، تثبت براءته أم لم تثبت ! بل غدا كل من يتكلم العربية مدرجاً في قائمة لا نهاية لها، وأوجد وضعاً من الحذر والشك والتهمة لدى الجنود الذين تثقفوا هكذا في البيت والمدرسة والخدمة العسكرية، جعل أحدهم يعمل بعصبية على إطلاق النار. وإذا كان هذا هو الحال في إسرائيل الصغيرة، فكيف هو الحال في المناطق المحتلة ؟ سياسة القوة والصرف الهائل على المستوطنات والسلاح والاحتلال لإقتلاع حق شعب كامل في الحياة أسفر عن خراب كامل للاقتصاد الإسرائيلي و «أنعش» البطالة التي تستفحل في كل يوم. ولن تنجح أية خطة اقتصادية، أياً كان أسمها ورقمها، ولا قوانين الطوارئ، في إصلاح ما أفسدته الافكار الصهيونية العنصرية ما لم يجر تغيير جذري في التوجه السياسي.

وقلت، أكاد أنشق غيظاً من هذا الوضع الذي يجعل الناس حيارى، لا يعرفون للحال مستقراً. ولقد جاءت «حكومة الرأسين» فقذفت ثلاثة أجيال من عمر الشيكل غير مأسوف على شبابه القصير، فشاب قبل أن يتعرف عليه الجمهور ليخلفه شقيقه التوأم، ربما لم يبلغ سن الفطام، معلنة استمرار هذه السياسة. والعيد والمدارس على الابواب، وما باليد من حيلة، ولا شاقل قديم أو جديد.

قال : إذهب الى البحر.

- لأشرب البحر.

- لا.

- للسباحة وأنا من الذين يغرقون في شبر ماء.

- بل لصيد الأسماك.

- لا أعرف عن هذا شيئاً.

- لا حاجة الى ذلك. راقب الصيادين وأنظر اليهم كيف يغرقون همومهم مع الصنارة في الماء وكيف يحلقون في البحر العميق العريض وينسون همومهم وحزنهم لساعة أو لبعض الساعة. إنهم مثلك. ومثلك أيضاً أولئك الذين يقفون صفاً طويلاً أمام مكاتب العمل ليسجلوا يوم بطالة آخر.

- هراء. لا يحل المشكلة ولا يوفر لحم العيد والملابس والكتب للاطفال.

- هذه أمور لا يوفرها غير العمل.

- وأين العمل يا ترى ؟ وحتى «المحظوظين» الذين يشتغلون، يصرخون لشدة هزال رواتبهم أمام ضخامة الاسعار وتكاليف الحياة. فما بالك بالعاطلين عن العمل ؟

- إعمل على تجنيد هؤلاء جميعاً.

- لنذهب الى البحر ونراقب الصيادين.

- لتقلبوها على رؤوس المتسببين في هذا الوضع المحزن، وأنتم الاكثرية، وعندها لن تعود الى الغرق في شبر ماء.

● محمود أبو شنب ●

تصحيح خطأ

● حيفا - «الاتحاد» - وقع خطأ مؤسف في ترتيب بعض الفقرات في مقال الأستاذ فتحي فوراني حول الأوقاف الاسلامية، الذي ظهر في «الاتحاد» يوم الاثنين (٢ أيلول الجاري)، فانتقلت الفقرة التي يتحدث فيها الكاتب عن القوانين الاسرائيلية الخاصة بنهب الأوقاف الاسلامية إلى الفقرة التي تتعرض للأوقاف في المدن المختلطة. ومع اعتذارنا للكاتب ننشر، هنا، الفقرة الأولى كاملة :

لقد صادرت حكومة اسرائيل أملاك الاوقاف، ووضعتها تحت اشراف لجنة رسمية حكومية، مؤلفة من «القيم على املاك الغائبين»، وممثلين عن «ادارة اراضي اسرائيل» ووزارة المالية ووزارة الاسكان. ويقف على رأس هذه اللجنة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية.

وفي سنة ١٩٦٥ سنت الحكومة الاسرائيلية «قانون لجان الأمناء» كتعديل لـ «قانون الغائبين» وقررت، بموجب هذا التعديل، تعيين «لجان امناء» في حيفا، عكا، اللد والرملة. وكانت المعايير الأساسية، في اختيار هؤلاء «الأمناء» ان يكونوا «أمناء» في تنفيذ السياسة الرسمية التصفوية، تجاه الاوقاف والاثار الاسلامية. وقد منح القانون الاسرائيلي لهذه اللجان «الحق» في اجراء الصفقات على اراضي الاوقاف، وتصفيتها، وتجييرها لصالح المؤسسات الحكومية المختلفة، باشارة من مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية... الذي يرى ولا يرى.

ولم يكن هذا القانون البدعة الا وسيلة «قانونية» لتصفية أملاك الأوقاف، وانتياعها من هيئة «اسلامية» رسمية معينة بموجب «القانون». وبهذه الطريقة أجريت الصفقات القذرة بين هذه «الشخصيات الاسلامية» التي صنعتها السلطة... وبين السلطة التي عينت هذه الشخصيات لغرض واحد: تنفيذ المخططات التصفوية. وحتى تكتسب هذه الصفقات صفة «الشرعية»، فقد حظيت بفتاوى «شرعية» أصدرها موظفون برتبة «قضاة مسلمين» عينتهم السلطات الرسمية (بعد ان اقسموا يمين الولاء، لدولة اسرائيل)! لتنفيذ هذه المخططات، التي تستهدف الاوقاف والمقدسات، والاثار الاسلامية، وبالتالي: «الهوية الفلسطينية». وهكذا بيع الكثير من اراضي الاوقاف، وصدرت «الفتاوى» السرية والقرارات «الشرعية» بطرق مشبوهة تفوح منها رائحة الاختلاسات والرشوات التي لا يصدقها العقل. وكل هذا من وراء الكواليس. ومن وراء ظهر المسلمين، الأصحاب الشرعيين لهذه الأوقاف، التي يقدر ريعها بمئات الملايين وتقدر قيمتها بالمليارات.

من هذا المنظور الشامل ينطلق دفاعنا عن المقدسات والاوقاف والاثار الحضارية. ومن هذا المنطلق وظفنا اقصى ما نملك من طاقات للرقي بمعركة الدفاع عن المقدسات والاوقاف الى المستوى القومي والحضاري.

وخلال أكثر من ثلاثة عقود، خاضت الجماهير العربية الفلسطينية، بقيادة شخصيات وهيئات شعبية، معارك مشرفة للدفاع عن المقدسات والاوقاف و «الهوية الحضارية» امام الممارسات الرسمية التصفوية التي تستهدف المعالم التاريخية والحضارية للانسان العربي الفلسطيني الباقي في وطنه.

وخلال هذه الفترة لم تعدم السلطات الاسرائيلية وسيلة الا واستعملتها لتنفيذ مخططاتها النهائية. وذلك تحقيقاً للنهج العنصري الذي يتمثل في الاهداف الرباعية الآتية:

١ - العبث العنصري بمقدسات الشعب العربي الفلسطيني المغروس في وطنه.

٢ - الغاء الوجود التاريخي، وطمس معالم الهوية القومية للجماهير العربية.

٣ - الاستيلاء على الارض العربية.

٤ - تهويد المعالم العربية، واقامة الفنادق الفخمة والمؤسسات الحكومية والمراكز التجارية والمستوطنات على عظام الآباء والأجداد، وعلى اطلال الآثار الحضارية العربية.

ترتيبات جديدة في عمل سيارات التاكسي ابتداء من ١٩٨٦/١/١

● تل أبيب - تلفي، في مطلع كانون الثاني ١٩٨٦، الاوامر بوجوب تقيد سيارات الاجرة (التاكسيات) بمنطقة عمل محددة بحيث يصبح بامكان كل صاحب او سائق تاكسي العمل ونقل ركاب في كل مكان في البلاد.

ويذكر ان اوامر السير السارية، حتى الان، تمنح كل سيارة تاكسي حق العمل في منطقة ترخيصها فقط. اي ان صاحب سيارة أجرة من حيفا لا يستطيع العمل في منطقة تل أبيب أو غيرها.

ويقضي الامر الجديد الصادر عن وزارة المواصلات بفتح الامكانيات، ابتداء من ١٩٨٦/١/١، امام كل سائق تاكسي للعمل في أي مكان يريده في البلاد الا انه لن يحظى بمكان وقوف ثابت في خارج حدود منطقته. أي ان السائقين من خارج منطقة تل أبيب، مثلاً، الذين يريدون العمل في تل أبيب لن يتمكنوا من ايقاف سياراتهم في مكان معين لجمع الركاب بل سيضطرون الى مواصلة التحرك والتنقل في الشوارع لكي يجمعوا الركاب.

تهنئة

الى الرفيق فؤاد تمر وعروسه الرفيقة دلال شيطة بمناسبة الزفاف الف مبروك وبالرفاء والبنين.

لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

تهنئة

الى كمال وعمر ابو يونس وعروسيهما كوثر وفضيلة بمناسبة الزواج. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

لجنة الطلاب العرب - «التخنيون»

في بيان إلى الثانويين العرب بمناسبة السنة الدراسية:

لجنة الطلبة الثانويين: عززوا وحدتكم في المعركة ضد العنصرية!

● حيفا - لمراسل خاص - أصدرت سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، في مطلع الأسبوع، بياناً هنأت فيه الطلاب بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة. ودعتهم إلى تعزيز وحدتهم من أجل الالقاء بكل ثقلهم في المعركة لصد العنصرية.

وجاء في البيان:

«تنتهز «اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب» افتتاح السنة الدراسية لتقدم لجميع طلابنا أحر التهاني بهذه المناسبة، متمنية لطلابنا وللهيئات التدريسية سنة دراسية مثمرة بالرغم من جميع الصعاب.

«افتتحت السنة الدراسية هذا العام في ظل أعنف هجوم سلطوي على حقنا في التعليم. فقد قلصت الحكومة ميزانية التعليم ورفعت رسوم التعليم الثانوي وجمدت الميزانيات المتعلقة بمجال بناء وتطوير وتجهيز المدارس. هذا بالاضافة الى ارتفاع تكاليف القرطاسية وتجهيز الطالب للمدرسة بشكل جنوني في ظروف الازمة والبطالة التي يعاني منها اهلنا. فبالمقارنة مع ابتداء السنة الدراسية في العام الماضي ارتفع معدل تكلفة تجهيز الطالب لدخول المدرسة - كتب وقرطاسية وملابس - في بداية العام الحالي بنسبة ٢٩٩٪ حسب الاسعار الثابتة.

«وفي ظل انظمة الطوارئ، الاقتصادية والازمة وتجميد وتقليص ميزانيات التعليم وسياسة التمييز والتفرقة السلطوية ستحتد اكثر مشاكل مدارسنا العربية، وخاصة النقص في الغرف والاكتظاظ.

«وتواجهنا في العام الدراسي الحالي قضايا ومهام علينا مواجهتها بأوسع وحدة صف طلابية. فبالاضافة الى قضايانا المطلبية التعليمية، ومواجهة سياسة التجهيل السلطوية. بالاضافة لذلك تواجهنا قضية التصدي للعنصرية والفاشية سوية مع جماهير شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية. وقد بلغت الهجمة العنصرية درجة ان بعض الحاخاميين طالب بمنع اجراء لقاءات بين الطلاب والتلاميذ اليهود والعرب. انا مع استنكارنا الشديد لهذا الطلب العنصري فان ردنا على هذا التوجه العنصري هو زيادة اللقاءات اليهودية - العربية والزيارات المتبادلة بين طلابنا ومدارسنا والطلاب والمدارس اليهودية وتوسيع الجبهة الكفاحية المشتركة اليهودية - العربية ضد العنصرية والفاشية».

وتابع البيان:

«اثبتت تجربة كفاحنا الطلابي خلال السنوات الاخيرة اهمية صقل وحدتنا الطلابية وتعزيز اطار هذه الوحدة «اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب». واليوم، ونحن نواجه الهجمة العنصرية - الفاشية والتآمر السلطوي ومن بعض الجهات المشبوهة لتفتيت وحدتنا الطلابية الكفاحية الوطنية ولاجهاض اللجنة القطرية. اليوم توجد أهمية مصيرية لزيادة الالتفاف الطلابي حول عنوانهم اللجنة القطرية. فلنعمل بوحدة صف لصيانة وتقوية لجنتنا القطرية الممثل الامين لمصالح طلابنا والمدافع العنيد عن حقوق طلابنا المطلبية والوطنية».

إجتماع تأبيني لاميل توما في الرامة

● الرامة - لمراسلنا - عقد في قاعة نادي الصداقة في قرية الرامة، يوم الاثنين (٩/٢)، وبدعوة من فرع الحزب الشيوعي في القرية إجتماع تأبيني للرفيق الراحل، الدكتور اميل توما، حضره حشد غفير من أهالي القرية واستهلوه بالوقوف دقيقة صمت حداداً على روح الفقيد.

إفتتح الاجتماع وتولى عرافته الرفيق الدكتور أنور عوض تلاه الأستاذ نبيه القاسم بكلمة عن إميل توما الكاتب والناقد ثم أبنه باسم القرية رئيس مجلسها السيد الياس قسيس تلاه الأستاذ الشاعر شكيب جهشان بقصيدة رثاء معبرة لإميل توما.

وكانت الكلمة الاخيرة للرفيق جمال موسى، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد توالى المتحدثون في تعداد مناقب الفقيد وآثاره العديدة واجمعوا على الحب الكبير الذي أكنته قرية الرامة لاميل توما.

ويذكر ان اعلان النعي والدعوة إلى إجتماع التأبين كانا اعلنا بواسطة مكبرات الصوت في الكنيسة والخلوة في القرية.

الأوضاع التعليمية في مدرستي راهط والهزيل لم تتحسّن

● راهط - لمراسلنا حسين العبرة - مع إفتتاح السنة الدراسية الجديدة تم فصل عشرة طلاب من الصف العاشر في مدرسة راهط الثانوية، وذكر مدير المدرسة لمراسلنا ان سبب قرار الفصل هذا جاء نتيجة عدم وجود كفاءة لدى الطلاب، على حد تعبيره، رغم ان شهاداتهم تثبت عكس ذلك.

كما تم جمع صفوف الثواني عشر في المدرسة المذكورة في صف واحد. رغم ان عددهم تعدى الـ (٤٠١) طالباً.

هذا ولا يزال وضع مدرسة الهزيل على ما هو عليه منذ السنة الماضية، من عدم وجود نوافذ للغرف الدراسية الى كون جميع بناياتها من «بركيات» الزنك، رغم توجه لجنة الآباء المتكرر والمستمر ومنذ السنة الماضية الى المجلس المحلي المعين ووزارة المعارف من حل إصلاح الوضع القائم في المدرسة، فلم يحصلوا الا على الوعود والتي لم تترجم الى عمل بعد.

تأجيل النظر في قضية رفع العلم الفلسطيني في اكسال

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - قررت المحكمة المركزية في الناصرة تأجيل النظر في الاستئناف الذي قدمه المحامي وليد الفاهوم، على الحكم الصادر بحق أربعة جبهويين من اكسال بتهمة رفع العلم الفلسطيني، وحددت المحكمة موعداً للجلسة الاولى يوم ٢٦ الجاري.

وكانت محكمة الصلح في العفولة حكمت بالسجن الفعلي لفترات تتراوح بين ٣ - ٥ أشهر والسجن مع وقف التنفيذ لفترات أطول ودفع غرامات مالية باهظة على كل من فهد ذيب شلبي (٤٢ عاماً) وعمر خليلية (٣٠) وعاطف عبد الهادي (٢٣) وعلي عبد الهادي (٢٠)، والتهمة الموجهة اليهم هي رفع العلم الفلسطيني خلال مسيرة الحداد التي نظمت في إكسال اثر مجازر صبرا وشاتيلا قبل ثلاث سنوات (١٩٨٢).

وقد استأنف المحامي الفاهوم على تلك الاحكام مطالباً المحكمة مرة أخرى عدم تحدي الحقائق التاريخية التي تؤكد ان العلم الفلسطيني ذا الالوان الاربعة هو علم الشعب العربي الفلسطيني على مر التاريخ قبل وجود م. ت. ف وقبل اقامة اسرائيل.

اجتماع موسّع لشباب «الجبهة» في مجد الكروم

● مجد الكروم - لمراسلنا - عقدت ادارة «شباب الجبهة» في مجد الكروم، يوم السبت الماضي، إجتماعاً موسعاً لكادرها الشبابي في نادي الصداقة، ترأسه أحمد حسان ولخص فيه وليد صفير إنجازات التنظيم على مدى الأشهر الماضية.

وفي بداية الإجتماع وقف الحضور دقيقة صمت، حداداً على وفاة القائد والكاتب والمؤرخ، الدكتور إميل توما.

ثم ألقى رشدي خلايلة كلمة أشاد فيها بمسيرة إميل توما الكفاحية التي كرّسها من أجل خدمة قضية شعبنا العادلة، وتطرق الى العمل الجبهوي وتكوين الجبهات.

وفي الختام تم تطعيم إدارة «شباب الجبهة» بعناصر شابة أخرى من أجل تكثيف العمل الجبهوي وتوسيع قاعدته في البلدة.

تهنئة

الى رؤيات مرعي وعروسه تغريد بمناسبة الزواج. مبروك وبالرفاء والبنين.

لجنة الطلاب العرب - «التخنيون»

تعازينا

الى رشدي محمد حسن خلف وأقاربه وعموم آل خلف في جت وخارجها بوفاة الوالد.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - جت

نعي

● رام الله - ان الخسارة كبيرة جداً بفقدان الانسان الفلسطيني العظيم الدكتور الرفيق

اميل توما

عاش حياة مثمرة وبناءة لشعبه وفكره والقضية الفلسطينية. تعازينا القلبية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد».

اميل طوباسي وعائلته

تعزية

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اثينا، اليونان تنعى بكل حزن ومرارة

د. اميل توما

عضو السكرتارية القطرية وأحد القادة المؤسسين للجبهة، المناضل الكبير الذي اعطى حياته كلها للقضية السامية، قضية السلام والتحرر الوطني وأخوّة الشعوب ولقضية شعبه العربي الفلسطيني.

اننا نعتبر رحيله خسارة فادحة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولكل القوى الوطنية والدمقراطية في اسرائيل.

اننا إذ نحني رؤوسنا اجلالاً لذكرى هذا المناضل الكبير نشارك عائلة الفقيد الغالي في مصابها الاليم.

نعي فاضل

ننعى ببالغ الحزن والاسى

الحاج محمد يوسف احمد طه

الذي وافته المنية في المدينة المنورة في السعودية حيث كان يؤدي فريضة الحج، وقد تمت مراسيم دفنه في المدينة المنورة.

نتقدم بتعازينا الى اهل الفقيد وكل من فجع بموته.

ولذويه الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب الشيوعي في كفر كنا

أبو الشمقمق قال لي:

إصبر على الضيم!

● سُنّة الحياة الدنيا النشوء والارتقاء، والارتقاء معناه التقدم الى أمام، من الحسن الى الأحسن. وقولنا «سنة الحياة الارتقاء» معناه ان التغلب على قوى الجمود والرجعة، التي تشدنا الى وراء، هو أمر حتمي مهما يشتد القمع وتشتد محاولات منع وصول الحقيقة الى أصحابها. وأصحاب الحقيقة هم صانعوها، باليد وبالفكر.

لماذا يكون الارتقاء سنة الحياة الدنيا؟ بسبب تراكم التجربة والمعرفة ونقلها من جيل الى جيل حتى لا يبدأ الجيل الجديد من حيث ابتدأ الجيل السابق بل من حيث انتهى.

ونقل التجربة والمعرفة، من جيل الى جيل، لا يكون وراثيا بل عبر ما يتمخض عنه الشعب الحي من قوى طليعية، ناس من لحم ومن دم، اختارهم الشعب لأنهم مؤهلون ومستعدون لان يشعلوا قلوبهم حتى يبددوا كلمات القهر واليأس عن طريق المعذبين في الأرض. فقلوبهم اشبه بقلب «دانكو» الذي أورثنا مكسيم غوركي أسطورته - «دانكو» الذي أشعل فؤاده ليضيء الطريق أمام شعبه الذي توّهوه.

إننا نتحدث عن الأفئدة التي، إذا أشعلت أضاءت. فهناك أفئدة لا تشتعل، فاذا أشعلت احترقت وأحرقت أصحابها بنار كيدهم. تلك هي أفئدة أولئك الذين لا يحزنون ولا يفرحون ولا يغضبون ولا «يتشنجون». اولئك «المحلقون» - فوق، فوق - بعيداً عن آلام البشرية الذين قال عنهم كارل ماركس إن أعجازهم مصنوعة من جلد مؤخرة ثور حتى يستطيعوا أن يشيحوا بوجوههم عن آلام الناس. لقد كان كارل ماركس سيد الأكاديميين أي كان مثقفاً حقيقياً. ولذلك أحرق فؤاده - دماغه الذي أحنى الأوائل والأواخر قاماتهم أمامه اعترافاً وعرفاناً بجميله - لكي لا يبقى سرداب من سراديب الاستغلال والقهر إلا وله فجْر من نهاية.

يعز عليّ أن يأتي اليوم، الذي قررنا فيه إحياء زاوية «أبو الشمقمق» مع اليوم الذي نودع فيه رفيقنا ومعلمنا وحبيبنا اميل الكبير، إميل توما الذي قال فيه صديقه العظيم، عبد الرحيم محمود:

«فإما حياة تسر الصديق

وإما ممات يغيظ العدى».

لكل شعب أسطورة «دانكو». وأما أسطورة «دانكو» شعبنا فهي حياة وممات إميل توما. قلنا: «الذي خلّف ما مات». وإميل توما خلّف للأجيال القادمة «بيت نار» لا تنطفيء وستظل توفر عليها مأساة البدء من حيث بدأ جيلنا.

لقد كان أبو الشمقمق شاعراً محروماً وسيء الحظ بالإضافة الى الحرمان. وأسوأ حظه أنه يعود الينا - الآن - وقد رحل عنا إميل توما. فماذا يقول لي أبو الشمقمق الآن؟ أراه يقول لي: أنتم جديرون بحمل الوصية. من نحن يا أبا الشمقمق؟ يقول لي: أنتم الحزب. أنتم الجبهة. أنتم الشعب - أنتم الأجيال التي لا تتوقف عن الحياة، جيلا بعد جيل: صبّاراً أصبر من الصبر. أوف، ثم أوف، ثم أوف!

(إميل حبيبي)

«لقاء الاثنين» في دالية الكرمل:

إميل توما، الانسان والمناضل والمفكر والأديب

● دالية الكرمل - لمراسلنا - في الملتقى الثقافي بدالية الكرمل عقد مساء الأثنين اللقاء الأسبوعي الثقافي «لقاء الأثنين». وقد افتتح اللقاء بكلمة تأبينية ألقاها الكاتب سلمان ناطور عن الفقيد الراحل إميل توما انساناً ومناضلاً ومفكراً وأديباً. وقال في كلمته: «لقد كان لي شرف العمل يومياً مع فقيدنا أكثر من ثماني سنوات متواصلة في «الاتحاد» و«الجديد». ومن يعرفه عن قرب يدرك أكثر عظمة هذا الانسان الشيوعي الأصيل بسلوكه ونضاله وفكره. في شخصه كانت تجتمع كل الميزات الانسانية والوطنية والأممية. وقد خلف تراثاً غنياً هو حصاد تجربة طويلة وثرية ودراسة عميقة ليس للماضي فقط وانما للحاضر وللمستقبل أيضاً. وسيبقى هذا الانتاج الفكري منارة لكل الذين اختاروا السير على طريق النضال الوطني ولكل الذين يكافحون من أجل مستقبل أفضل لشعوبهم وللانسانية جمعاء».

وتحدث سلمان ناطور عن دور الفقيد قائداً في عصبة التحرر الوطني وفي الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والهيئات الوطنية الأخرى التي كان رمزاً من رموزها. كذلك تحدث عن مؤلفاته التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والأدبية ودوره في تحرير جريدة «الاتحاد» ومجلة «الجديد» وأبحاثه الكثيرة التي نشرت في العالم العربي والعالم بأسره وبلغات مختلفة.

وتضمّن «لقاء الاثنين» نشرة أخبار ثقافية تحدث فيها عريف اللقاء عن النشاطات الثقافية المحلية واستعرض الكتب التي صدرت مؤخراً ثم حاور الشاعر الشاب نجدي حاطوم عن الشعر وتجربته في الكتابة وطموحاته الأدبية. واستمع الجمهور الى قصائده الأخيرة، التي نوقشت وأبدى عدد من الحضور رأيه فيها. كذلك استضاف الملتقى الثقافي الفنان ياسين مريح، وهو أول من درس الموسيقى في دالية الكرمل في العام ١٩٦٣ وكان له دور هام وبارز في ظهور عدد كبير من الموسيقيين الشباب في القرية.

واختتم اللقاء باقتراح اقامة لجنة من الموسيقيين للعمل على فتح دورة موسيقية في الملتقى الثقافي.

لجنة الآباء في مدرسة العزير - رمانة :

لن نسمح بأن يتعلم أبناؤنا تحت قبة السماء

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - طيّرت لجنة الآباء المشتركة في قريتي العزير ورمانة، أمس الاربعاء، عدة برقيات الى وزير المعارف وغيره من المسؤولين، تبلغهم فيها بشكل حازم أنها لن تسمح بأن يتعلم أي من أبناء القرية تحت قبة السماء، وأن الاضراب عن التعليم سيستمر حتى تبني الوزارة غرف تعليم ولو مؤقتة.

وأكدت لجنة الآباء أنها تتبنى إضراب طلاب المدرسة الذي أعلنوه منذ أمس الاول، الثلاثاء، إحتجاجاً على وضع التعليم المزري في القرية.

ويذكر أن المدرسة بحاجة ماسة لغرف اضافية تتسع لحوالي ٢٠٠ طالب، مما إضطر ادارتها الى إعداد برنامج يتوزع فيه وقت الفراغ على جميع الطلاب بحيث يتعطل كل منهم عن الدراسة لمدة ساعة او ساعتين في اليوم.

مجلس عمال الطيبة ينتخب هيئاته

● عقد مجلس عمال الطيبة يوم ٨٥/٩/١ جلسة له انتخب فيها سكرتارية للمجلس مؤلفة من سبعة أعضاء هم : لطفي جبارة وجميل أبو راس وعبد الجواد قاسم وصبحي حاج يحيى ومحمد حاج يحيى وعبد الله أمين منصور ووليد مصاروة.

وأقرّ المجلس اقامة (١٠) لجان متفرعة في مجالات العمل المختلفة وهي : ● العضوية والتنظيم ● التنظيم المهني ● صندوق المرضى ● الرياضة ومؤسسة «هبوعيل» ● الثقافة ● المالية ● الرقابة ● «مشعان» والمساعدة المتبادلة ● العاملات بالأجرة ● الشبيبة بين ١٥ - ١٧ عاماً. وتقرر أن توزّع رئاستها وعضويتها على الكتل كافة تبعاً لتمثيلها داخل المجلس.

هذا وبحث المجلس بطلب من كتلة «الجبهة» تعرض الشرطة وحرس الحدود للعمال والمواطنين العرب على الشوارع الرئيسية ومن خلال الحواجز البوليسية حيث يتعرضون للاهانات والتفتيشات القمعية.

وتقرر الاحتجاج على ذلك لدى قيادة الشرطة وارسال برقيات الى المختصين.

وبحث المجلس موضوع الجهود المبذولة لدى شركة «إيجد» لتسهيل وتخفيض أجور السفر للعمال في الخطوط التي تقلهم الى أعمالهم ومنها.

نعي

الدكتور ثابت احمد ثابت، نقيب اطباء الاسنان في الضفة الغربية ينعى باسمه وباسم اطباء الاسنان في الضفة، بمزيد الحزن والالم، علماً من اعلام الفكر الانساني والتقدمي المؤرخ الكبير

الدكتور اميل توما

كما نتقدم بأحر التعازي لابناء شعبنا الفلسطيني ولرفاق فقيدنا الغالي في الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية والى عائلة الفقيد الكبير وأهله وذويه.

تعازينا

الى حايا وميخائيل توما وعائلة الفقيد برحيل قائدنا الغالي والانسان الكبير

الدكتور اميل توما

سامية واسماعيل بكري

تعزية

يتقدم الرفاق، اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي، فرع اثينا، اليونان بأحر التعازي الى شعبنا وحزبنا وعائلة الفقيد ولكافة القوى الدمقراطية برحيل القائد والمعلم الرفيق

د. اميل توما

الذي عمل دائماً لمصلحة شعبنا، واننا نعتبر رحيله خسارة فادحة لحزبنا ولشعبنا ولجميع القوى التقدمية.

من الرابح ومن الخاسر من سياسة العسكرة؟

● بقلم: الاستاذ ايفان كوتسيف ـ صوفيا ●

● يكلف صنع غواصة واحدة من طراز «ترايدنت» نفقات تشييد ٤٠٠ الف مسكن تكفي لاستيعاب مليونين من السكان ●



● تعادل تكلفة انتاج طائرة قاذفة نووية واحدة ما يكفي لبناء ٧٥ مستشفى يضم كل منها ١٠٠ سرير ●

● تكفي الاموال التي تنفق لانتاج دبابة واحدة لبناء ١٠٠٠ قاعة مدرسية تسع لاستقبال ٣٠ الف طفل ●

● دعونا نبدأ بقول البروفسور الامريكي في الاقتصاد السياسي ل. ديوما: «من بين الاوهام المتأصلة والواسعة الانتشار في الولايات المتحدة الامريكية الزعم بان المستوى العالي للنفقات العسكرية يعود على النظام الرأسمالي بالرفاه (او انه على الاقل لا يسبب اية خسارة)». ويورد نفس الباحث بعض الارقام والاعتبارات المقنعة التي تميط اللثام عن الاثر السلبي لتبعات سباق التسلح في الولايات المتحدة على تطور العلم والتقنية وعلى الاقتصاد الوطني بكامله. وحسب رأيه فان ما يقرب ٥٠٪ من الكادرات العلمية والتقنية في البلاد تعمل في الميدان العسكري، الذي جرى تخصيص اموال طائلة له خلال العقود الاخيرة من السنين. ولكن رغم كل ذلك لم يتم تسريع التقدم العلمي والتقني في الفروع المدنية. وليس في وسعنا الا ان وافق ل. ديومان في استنتاجه بأن «الحفاظ على المستوى العالي للنفقات العسكرية يلحق ضررا بالغا باقتصاد الولايات المتحدة الامريكية مثل: فقدان التفوق العلمي والتقني، وابطاء نمو انتاجية العمل واضعاف قابلية الصناعة للمزاحمة، ولا سيما الوتائر العالية للتضخم والبطالة».

وبالفعل، فان «المنافع» التي تجنيها الفروع المدنية من الصناعات العسكرية ويجري التطبيل لها في الغرب ما هي الا واحدة من مختلقات البرجوازية البحتة. وليس من قبيل الصدفة ان يكون النمو الاقتصادي بعد الحرب العالمية الثانية اعلى ما عليه في البلدان الرأسمالية ذات النفقات العسكرية «المتواضعة» نسبيا. ومن الوقائع الدالة على سبيل المثال، تنامي منتوج اليابان الصناعي بعد عام ١٩٤٥، فقد تخطى بحوالي مرتين مستواه المماثل في الولايات المتحدة الامريكية.

كما يسفر سباق التسلح عن اتساع البطالة ايضا. وفي نفس الوقت، وطبقا للاحصائيات الامريكية الرسمية فان «نقل» عشرة مليارات دولار من خانة النفقات العسكرية الى خانة الضمانات الاجتماعية بوسعه ان يؤمن للبلاد زهاء ٢٥٠ الف فرصة جديدة للعمل.

وهكذا تتأكد، ولو على نحو غير مباشر، الحقيقة العلمية المجربة القائلة بان النفقات العسكرية، عدا كونها لا تسفر عن تقليص عدد العاطلين عن العمل في البلدان الرأسمالية المتطورة، تشكل سبب ارتفاع هذا العدد. ولكن كيف يحدث ذلك ؟ العملية هي كالآتي ان توخينا الايجاز: ان زيادة حجم الميزانية العسكرية يحتم التضخم النقدي وبذلك تنخفض قابلية السكان الشرائية الأمر الذي ينجم عنه تقليص الانتاج المدني وبالتالي بروز البطالة.

وفي الولايات المتحدة الامريكية يتصف عجز الميزانية بابعاد خطيرة ايضا. وقد كان الاقتصادي الايطالي أ. بولاني على حق حينما اشار الى «ان احد مسببات الكساد العالمي، والبطالة التي تتبعه، يتمثل في سياسة رفع نسب الفوائد التي تنتهجها حكومة ريغن بهدف تمويل عجز الدولة المالي، المتعاظم المريع بفعل سباق التسلح». وثمة طريق واقعي لا يوجد غيره لتسوية هذا العجز في ميزانية الولايات المتحدة الامريكية، هو التقليص الحازم للنفقات العسكرية. وهناك حتى بعض العلماء الامريكيين يشاطرونه الرأي في هذا المضمار (على سبيل المثال استاذ العلاقات الدولية في جامعة جورج تاون، ارل رافيتال).

وفي الواقع، فان الاموال الخيالية المخصصة للنفقات العسكرية تؤخذ من جيوب دافعي الضرائب العاديين. ففي عام ١٩٨١ مثلا، كان يتوجب على العائلة المتكونة من اربعة افراد في الولايات المتحدة ان تدفع لخزانة الدولة مبلغ ١٠٩٤٨ دولار كضرائب يقتطع منها ٢٥٩٥ دولار للنفقات العسكرية. وعدا ذلك تضمن ربع عقود العمل المبرمة بين النقابات وارباب العمل في فترة عامي ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ تخفيض اجور العمل بنسبة تصل الى ٥٠٪ في بعض الاحيان. ونص خمس هذه العقود على تجميد الاجور، الامر الذي يعني تخفيضها فعليا بسبب ارتفاع الاسعار المتزايد. وقد تدنت الاجور الفعلية للعمال الامريكيين بنسبة ١٤،٣٪ خلال الفترة بين عامي ١٩٧٧ و ١٩٨٣.

وفي ظل العسكرة المتطرفة في الولايات المتحدة الامريكية لا يربح احد سوى المتعاملين بالسلاح. فبينما لم يتجاوز مستوى الربح في الصناعات التحويلية باجمعها في سنوات السبعينات نسبة ١٧ ـ ١٨٪، كانت ارباح الاتحادات الاحتكارية الامريكية المتخصصة بالانتاج العسكري، كالاتي خلال النصف الثاني للعقد السابع: بلغ معدل ربح ٩٤ منها نسبة ٥٠٪ وحققت ٤٩ من الاحتكارات الاخرى نسبة ١٠٠٪، وزاد ربح ٣٢ منها عن ٢٠٠٪، بل ان احتكارا واحدا منها بلغت ارباحه زهاء الفين بالمئة.

ان استنتاجات كل ذلك تنبثق من تلقاء نفسها، اذ يتمخض نهج البرجوازية الاحتكارية العدوانية في العسكرة عن اثار مأساوية يجرها على التطور الاقتصادي والاجتماعي وعلى مستوى المعيشة لفئات المجتمع العريضة في الدول الرأسمالية.

ولا يقل اهمية عن ذلك ابتلاع سباق التسلح أيضا لموارد تتسم بضرورتها الحيوية من اجل حل القضايا العالمية الاخرى. وكذلك الانفاق غير المنتج وغير العقلاني لكميات كبيرة من المصادر الخامية والطاقية التي لا يمكن استرجاعها، وتلويث البيئة من جراء انتاج الاسلحة الجديدة وتجربتها، وما ينجم عن اشتباك نووي محتمل شامل من اخلال بالتوازن الدقيق للمجال الحيوي فوق الارض والتأثير على الاساس الجيني للحياة ذاتها، وعلى عملية انتشال البلدان النامية من مستنقع التخلف الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

وحقا، فان عملية عسكرة الاقتصاد هي اكثر من مقلقة. فالقطاع العسكري يبتص اليوم ٥ ـ ١٠٪ من الانتاج الصناعي العالمي ويدفع للاغراض العسكرية ١٠ ـ ١٥٪ من استهلاك الالمنيوم والنحاس والرصاص والزنك والنيكل على الصعيد العالمي. وكذلك ٣،٥٪ من المحروقات السائلة. وعلى سبيل المثال فان نفقات انتاج طائرة قاذفة قنابل تعادل المرتبات السنوية لـ ٢٥٠ الف مدرس او بناء وتجهيز ٧٥ مستشفى في كل منها ١٠٠ سرير. اما تكلفة غواصة نووية من طراز «ترايدنت» فانها تساوي ما يصرف من نفقات لتعليم ١٦ مليونا من التلاميذ في البلدان النامية او نفقات تشييد ٤٠٠ الف مسكن لمليونين من السكان. ثم ان الاموال التي تنفق لانتاج دبابة واحدة تكفي لبناء ١٠٠٠ قاعة مدرسية تسع لاستيعاب ٣٠ الف طفل. وهناك امثلة اخرى لا تحصى في هذا المجال. ولكن ليس من الضروري ذكرها، لانها تؤكد كلها بصورة قاطعة حماقة سباق التسلح ووضوح الاثار السلبية للعسكرة على حل المشاكل الكبرى للبشرية.

(عن مجلة «ثقافة وحياة جديدة» العدد ٦ ـ ٨٥)

شعب نيكاراغوا يحمل السلاح ويستعد لصد العدوان الامريكي

● ماناغوا ـ «تاس» ـ اعلن فيكتور تيرادو، عضو القيادة الوطنية لجبهة التحرير الوطني الساندينية، ان ادارة ريغن تبنى الخطط لفرض حصار عسكري بحري ضد نيكاراغوا في محاولة لتقويض اقتصاد الجمهورية وخنق الثورة النيكاراغوية جوعا. واشار الى ان العدوان الاجرامي الامريكي يلحق ضررا مذيبا هائلا بنيكاراغوا ويرغم شعبها على ايلاء الاهتمام الرئيسي الى الدفاع. وتلبية لنداء الجبهة والحكومة الثورية حمل السلاح بلا تردد ما يربو على ٥٠ الف من العمال النيكاراغويين لحماية استقلال وسيادة الوطن من تطاولات الامبريالية الامريكية.

ضمن نشاطات مركز ابحاث بيرزيت:

اصدار نشرة للابحاث وثلاث دراسات متنوعة

● بيرزيت ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدر مركز بجامعة بيرزيت، في الاسبوع الماضي، العدد الاول من «نشرة ابحاث بيرزيت» باللغتين العربية والانجليزية، مستعرضا مؤسسات الابحاث في مدينة القدس ومركزا على الاتجاهات في أبحاث التربية الفلسطينية، ومتضمنا اضافة الى ذلك، مراجعات نقدية لكتب حديثة صدرت في الاونة الاخيرة، وتقرير حول المؤتمر الثالث للطفل الفلسطيني.

ونشرة ابحاث بيرزيت مجلة فصلية صدرت في (١٣٥) صفحة من الحجم المتوسط وتعنى بمراجعة الابحاث المتعلقة بالمجتمع الفلسطيني في العلوم الانسانية والاجتماعية، وتهدف الى «استعراض ومراجعة اخر التطورات في الابحاث والدراسات الفلسطينية في الوطن والمهجر وتبني معايير نقدية في تقييم انتاج المفكرين العرب وغير العرب ليسترشد به البحث المبتدىء من ناحية ويرتدع البعض عن الاستمرار في نهج انتقائي وارتجالي وتمريره للقارىء في اطار البحث العلمي بنمط اصبح اليوم يهدد الانتاج الذهني الجاد».

هذا وقد تقرر ان تكون موضوعات العدد الثاني حول التاريخ الاجتماعي والاقتصادي في فلسطين وسيكرس لذكرى العلامة النابلسي المؤرخ احسان النمر، ومراجعة مستفيضة لارشيفات المحاكم الشرعية في فلسطين. بينما ستتمحور مواد العدد الثالث والاخير للسنة الحالية حول ابحاث التنمية في المناطق المحتلة. واشارت النشرة الى قبولها لمساهمات الباحثين شرط الالتزام باهدافها واطارها العام.

وجدير بالذكر ان مركز الابحاث اصدر في الفترة الاخيرة ثلاث دراسات تحت بند ابحاث متفرقة: الاولى بعنوان «التعليم المهني في المدارس العربية في اسرائيل» للاستاذ عزيز حيدر والثانية حول «ملامح المادة الفولكلورية» للدكتور شريف كنعنة، والثالثة «الاستيطان ومصادرة الاراضي في قطاع غزة ٦٧ ـ ١٩٨٤» للدكتور شريف كنعنة ورشاد المدني.

حقائق تنشر لاول مرة

علماء فرنسيون ضحايا نشاط صهيوني معاد للاتحاد السوفييتي!

● وقع (٣٩١) أكاديميا فرنسيا ضحايا حيلة بتوقيعهم عريضة دسها لهم الصهاينة دفاعا عن ديميتري شابيرو، الذي اعترف في اثناء المحاكمة في موسكو اعترافا كاملا بذنبه في الافتراء على نظام الدولة والنظام الاجتماعي في الاتحاد السوفييتي. وعلاوة على ذلك ادلى شابيرو ببيان علني سمى فيه بالاسماء الاشخاص الاجانب الذين حرضوه على هذه الاعمال الاجرامية.

والذي يدعو للعجب هو كيف يمكن لعلماء معروفين ان ينصاعوا للاستفزازات بمثل هذه الخفة والسهولة ويوقعوا وثائق مضللة. ان لهجة العريضة، التي تحمل تواقيع الاكاديميين الفرنسيين، الهستيرية والمطالب الباطلة، من السلطات السوفييتية، والمزاعم التي لا اساس لها حول براءة المتهم ـ ان كل ذلك لا يسرف احدا من العلماء.

وعزاء «الاكاديميين الخالدين» الوحيد يتلخص في كونهم انتقوا في جوقة واحدة مع اعضاء في الكونغرس الامريكي ممن يحجون لتل ابيب.

ان الخبر الموضوعي المتعلق بقضية شابيرو يتلخص فيما يلي: في العام ١٩٨١ تعرف هذا الشخص الى مجموعة من الناس الموفاخت كوشاروفسكي وخسين ادلشتاين والشقيقان خولماسكي) الذين نظموا «حلقة لدراسة اللغة العبرية». ولكن هذه المجموعة بدأت في الحقيقة تختلق المعلومات الكاذبة وترسلها الى الغرب عن وضع اليهود في الاتحاد السوفييتي من اجل ان يستغلها الصهاينة في حملاتهم المعادية للاتحاد السوفييتي.

وفي نيسان ١٩٨٤ زار ممثل الشعبة الروسية لدى وزارة خارجية اسرائيل اعتبر الشعبة المذكورة فرعا تابعا للاستخبارات الاسرائيلية «موساد»، اعضاء الحلقة في موسكو ليقدم لهم الارشادات. وقال لهم بشكل خاص: «نحن، اي اسرائيل، نريد منكم اعمالا ملموسة تؤكد اولا: ان جميع اليهود يرغبون في مغادرة الاتحاد السوفييتي وثانيا: ان السلطات السوفييتية تضطهد اليهود وثالثا ان على جميع اليهود ان يكونوا على استعداد للمجازفة والتضحية لكي «يبرهنوا» انهم يعيشون حياة سيئة في الاتحاد السوفييتي».

وهكذا فهذه الحلقة التي شارك فيها شابيرو تحولت من قبل الاستخبارات الاسرائيلية الى مصدر للاخبار الملفقة المضللة المعادية للاتحاد السوفييتي التي كان الصهاينة يتلقفونها وينشرونها في صحف البلدان. ولم يكن الواقع الموضوعي هو الذي يملي مضمون هذه الاخبار بل كان هذا المضمون يوحى به من قبل مبعوثي الاستخبارات الاسرائيلية. وبغية ارشاد المضللين جاء الى موسكو من اسرائيل هاسيا بونيفيتس زيفون كمفر وقارا كوين وكذلك منيكا فريد، التي كانت عضوا في الوفد الاسرائيلي الذي شارك في المؤتمر الجيولوجي الدولي الذي عقد في عاصمة الاتحاد السوفييتي. وكان العملاء الصهاينة ضمن موظفي سفارات الولايات المتحدة الامريكية وهولندا وانكلترا في موسكو (الامريكي ادموند ماكوليمس، «الانكليزية» ديبورا بـارنس والهولندي انطون سهيلكنس) يشرفون على نشاط شابيرو وشركائه ويوجهونه. وسلم الهولندي اعضاء «الحلقة» واصحابهم ما يسمى بـ «شهادات» حول الموافقة على منحهم الجنسية الاسرائيلية ودعوات للسفر الى اسرائيل من قبل اشخاص مختلفين.

ويضمن الموظفون المعتمدون في موسكو لدى وكالة «رويتر» ـ بـ ميلر ووكالة «فرانس برس» ـ م. دراغوفيتش وصحيفة «نيويورك تايمز» ـ م. شميمان نقل الاخبار المتحيزة الى الغرب. وكانت «مصادر» الافتراءات تتلقى المكافآت المادية مقابل الاخبار المرسلة من قبلها.

قال شابيرو في اثناء المحاكمة متندما: «يؤلمني الاحساس بالذنب امام الدولة السوفييتية والسوفييتيين باني اصبحت عمليا عدوا للسلطة السوفييتية ... اني اسف لوقوعي ضحية الصهاينة ولاستغلالي لاهداف غريبة عني ومعادية للاتحاد السوفييتي من قبل بعض المتعصبين القوميين اليهود والمراسلين والدبلوماسيين، الغربيين المعتمدين في الاتحاد السوفييتي. ورغبتي الصادقة تتلخص، في ان يدرك اصدقائي السابقون ايضا ما ادركته شخصيا».

واخذت المحكمة توبة ديمتر شابيرو الصادقة بعين الاعتبار ورأت انه من الممكن اطلاق سراحه والاكتفاء باجراءات العقاب الاصطلاحي.

(«نوفوستي» خاص بـ «الاتحاد»)

نعي

● مكتب «اليسار» للعلاقات العامة ـ جت المثلث ـ حز الاسى نفوسنا وتقطرت قلوبنا أسى حين فجعنا بنبأ وفاة القائد الوطني الشيوعي البارز، المناضل الكبير منذ نعومة أظفاره، الرفيق الدكتور

اميل جبرائيل توما

ان توقف قلبه عن الخفقان لهو خسارة فادحة لشعبه الفلسطيني وحزبه وجبهته وللانسانية جمعاء.

عزاؤنا مواصلة السير على طريقه.

تعزية

ألمنا كبير ومصابنا أليم وحزننا أكبر وصفه صعب والتعبير عنه يلعثم اللسان ويدمع العيون دما من على أجفاننا التي لا تجف على فقدان العلامة والمؤرخ السياسي الكبير الشخصية الفذة التي قلما يجود الزمان بمثلها

الدكتور إميل توما

فجعنا برحيله عنا ونحن في أمس الحاجة اليه، قلبا وقالبا، روحا وجسدا، فكرا وقلما. تركنا والعالم ينتظر منه الكثير واكثر من الكثير ولكن عزاؤنا أنه يغيب عنا جسدا فقط وستبقى كتبه وافكاره وبسمته وروحه بيننا الى الابد.

اسكنه الله جنات نعيمه ولنا من بعده الصبر والسلوان.

احمد أبو ليل ـ رئيس مجلس عين ماهل المحلي

نعي

رابطة الجامعيين ابناء الناصرة، بإسم مئات أعضائها من الجامعيين الوطنيين، الملتزمين بقضايا ومصالح شعبهم تنعي ببالغ الحزن والاسى وفاة

الدكتور اميل توما

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي والادارة القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

لقد كان الفقيد قائداً وطنياً كبيراً ومثالاً رائعاً للمفكر والمثقف الذي ينخرط في صفوف المواطنين ميدانياً ويرتبط بالطبقة العاملة ومصالحها ارتباطاً عضوياً لا تنفصم عراه. ان فقدان هذا الرجل هو فاجعة أليمة لكل الوطنيين الشرفاء ولشعبنا بأسره. وان كان لنا من عزاء بعده فهو بتراثه الغني الاصيل وبكون جماهيرنا سارت وتعمق سيرها على طريقه الكفاحي الصائب وابدا على هذا الطريق.

تعزية

بقلوب ملؤها الحزن والاسى نتقدم بتعازينا لذوي الفقيد وللحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية ولعموم شعبنا الفلسطيني بوفاة القائد الامي والوطني

الدكتور اميل توما

ان رحيل القائد الكبير يمثل خسارة فادحة لكل القوى الثورية والتقدمية في المنطقة والعالم وللحركة الوطنية الفلسطينية بشكل خاص.

ستظل ذكراه وتراثه الفكري والعملي مشعلا يضيء طريق المناضلين لاجل السلام والحرية والاشتراكية.

اننا نحني هاماتنا لرحيل الفقيد الكبير. وعهدنا ان نبقى اوفياء للقضية والمبادىء التي كافح من أجلها.

● غسان فوزي ـ عضو بلدية أم الفحم
● ميسرة السيد ـ
● مروان درويش

نعي

الحزب والشبيبة وحركة النساء الدمقراطيات في الرملة ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة

الرفيق اميل توما

المفكر والثوري الشجاع الذي كرّس حياته في خدمة شعبه والطبقة العاملة والسلام العادل.

اتحاد النقابات العالمي:

فليسقط بينوشيت والدمقراطية لشيلي!

* اسبوع التضامن العالمي مع شعب شيلي من ٤ ـ ١١ ايلول الجاري *

● جلاوزة نظام بينوشيت في عز اعلانهم القمعي ضد شعب شيلي ● (صورة خاصة من ...)

● براغ ـ اصدر اتحاد النقابات العالمي، يوم ٢٠ اب الماضي، من مركزه في عاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، بيانا دعا فيه جميع القوى الوطنية والتقدمية والمحبة للسلام الى الاعلان عن اسبوع للتضامن مع شعب شيلي المناضل من اجل انتزاع حريته والقضاء على الطغمة العسكرية الحاكمة التي تتلقى كل الدعم من الامبريالية الامريكية.

وجاء في بيان اتحاد النقابات العالمي:

«بمناسبة ٤ ايلول، الذكرى الخامسة عشرة للانتصار الباهر الذي حققه الشعب الشيلي عندما تولى الدكتور سلفادور الليندي رئاسة الجمهورية واستهل حركة التحولات الاجتماعية، التي توقفت عنوة بانقلاب بينوشيت الفاشي في ١١ ايلول ١٩٧٣، يدعو اتحاد النقابات العالمي جميع المنظمات المنتمية اليه والحركة النقابية كافة في العالم لتنظيم اعمال تضامن، في وقت واحد في جميع البلدان مع عمال وشعب شيلي المناضلين من اجل استعادة الدمقراطية لبلدهم.

«ففي الايام الالف للحكم الشعبي بدأ الشعب الشيلي يحقق تطلعاته نحو الدمقراطية والتقدم الاجتماعي والسيادة والسلام وعدم الانحياز واقامة علاقات مع جميع بلدان العالم وبالرغم من مقاومة الرجعية المحلية الا ان التقدم الذي تحقق في تلك الفترة الوجيزة لا يمكن انكاره. غير ان الشركات فوق القومية والامبريالية الامريكية وحليفتها الاوليكاركية المحلية ما كانت لتقبل ان يتقدم الشعب الشيلي في طريق تنمية مستقل. وقد حرضوا ودعموا بشكل مباشر العصيان المجرم للقوات الفاشية واغتيال الرئيس الليندي والاف الوطنيين، واقامة حكم الارهاب الذي يسعى جاهدا منذ ذلك الوقت لخنق تطلعات الشعب نحو الحرية. انهم المستفيدون الوحيدون من السياسة الاقتصادية للدكتاتورية القائمة على التخلي عن السيادة الوطنية. وهكذا تعين على العمال والفئات الشعبية الاخرى ان يدفعوا ثمنا باهظا بالالام الهائلة والفقر المدقع والجوع من اجل ارباح الشركات فوق القومية.

«غير ان وحشية الحكم الفاشي مهما تشتد ما كانت لتتمكن من وقف نضالات العمال والفئات الدمقراطية الاخرى من الشعب. والواقع ان القوة التي جاءت ببينوشيت الى السلطة هي التي تحافظ على الاوضاع الراهنة، ضد ارادة الاغلبية الساحقة في البلاد. لقد شاهدنا نمو النضالية والتنسيق بين مختلف اقسام المعارضة، خاصة العمال المنظمين في نقابات تابعة «للقيادة الوطنية للعمال» والتنسيق الوطني للنقابات، ولقد واجهوا القمع الوحشي الذي يلجأ اليه الحكم بنضالات عنيدة متتالية.

«ان العمال وحركة النقابات وكل الشعب الشيلي في حاجة الى تضامن دولي ولقد دخلوا في مرحلة حاسمة لنضالهم.

«فلنشدد اليوم، اكثر من اي وقت مضى كافة أشكال التضامن مع المناضلين الابطال من اجل الحرية في شيلي. فلنوحد قوانا تحت شعار: فليسقط بينوشيت، الدمقراطية لشيلي!»

«الأهالي» :

ميرفي طلب التسامح مع أعضاء شبكة التجسس لصالح إسرائيل

● القاهرة ـ عن «الأهالي» ـ تمّ ترحيل الدبلوماسيين الأمريكيين والاسرائيليين، الذين كانت سلطات الأمن قد ألقت القبض عليهم مؤخراً. كما تم ترحيل المواطن السويدي، وسافر إلى أمريكا الموظف المصري السابق، الذي ألقي القبض عليه بالتهمة نفسها : التجسس لصالح إسرائيل.

واعتبرت السلطات المصرية الدبلوماسيين، الذين تمّ ترحيلهم، غير مرغوب فيهم. وأثار ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي والمبعوث الشخصي لريغن، القضية في أثناء وجوده في القاهرة. ووصف المقبوض عليهم الامريكيين بأنهم مخلصون وفوق مستوى الشبهات. وهناك خيط رفيع يفصل بين العمل الدبلوماسي المتقن وبين الجاسوسية والتخابر. وطلب ميرفي أن تتسم ردود الأفعال المصرية حيال الدبلوماسيين بالتسامح والابتعاد عن سوء الفهم.

وكان وزير الداخلية المصري قد نفى، في صحيفة عربية، نبأ قضية الجاسوسية لكنه لم ينفِ إذا كانت عملية قبض وتحقيقات قد تمت في هذا الموضوع.

تعزية

إعتصر الالم قلوبنا وقلوب أبناء شعبنا بفقدان القائد والمعلم الكبير

الدكتور اميل توما

كان الفقيد مناضلاً ومكافحاً ومؤرخاً خدم أبناء شعبنا بإخلاص وخدم البحث والفكر التقدمي. اننا نتقدم بتعازينا القلبية الى عائلة الفقيد وذويه.

اعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة الابتدائية ـ حيفا

في الذكرى الأربعين للاستقلال

فيتنام تتقدم بخطى ثابتة على طريق بناء الاشتراكية وتحقيق السلام والازدهار

● احتفلت جمهورية فيتنام الاشتراكية في الثاني من أيلول الجاري بالذكرى الأربعين للاستقلال. وتصادف هذا العام الذكرى الخامسة والخمسون لتأسيس الحزب الشيوعي في الهند الصينية، الذي انبثق عنه فيما بعد الحزب الشيوعي الفيتنامي وحزب الشعب الثوري الكمبوتشي وحزب الشعب الثوري اللاووسي.

● بقلم: هوانغ تونغ ●
سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي

تقوم فيتنام بدور متزايد الأهمية والتأثير في العلاقات الدولية في الوقت الذي تنفذ فيه خططها لتحويل مجتمعنا وفي المقدمة منه الاقتصاد.

بعد سنوات الحرب الطويلة واعادة توحيد البلاد انصرف شعبنا بحماسة الى تحقيق مساعيه السلمية. وكان المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي الفيتنامي الذي عقد في ١٩٧٦، قد صاغ نهج السياسة العامة والخط الاقتصادي الصحيحين، وفقا لقوانين مرحلة الانتقال من الانتاج الصغير الى الانتاج الاشتراكي الواسع النطاق. لكن اعداءنا شنوا في الفترة نفسها حملة شعواء مستخدمين كل الوسائل المتاحة لهم: السياسية والاقتصادية وحتى العسكرية. فعمدت الولايات المتحدة الى قطع العلاقات مع فيتنام ووقف المعونة المادية لها. أعقب ذلك سحب الصين خبراءها ورفضها تقديم العون والغاؤها المعاهدات الطويلة الأمد. والأنكى من ذلك أن الصين بدأت في ١٩٧٩ حربا في شمال وطننا سماها المعتدي حربا محدودة. لكن المعارك، التي أبدى فيها الجيش والشعب الفيتنامي بسالة فائقة، أسفرت في غضون شهر واحد عن تدمير ثمار ما يربو على عقدين من العمل المضني.

يضاف الى ذلك أن قوى الطبيعة ألحقت أضرارا بالغة بالبلاد. فلقد تعرضت فيتنام الى فيضانات وأعاصير تدمر أحيانا في غضون ساعات ما شيد بعمل ملايين الناس. تلكم هي الكوارث المفجعة التي شهدها عام ١٩٧٨، والأعوام الأخرى.

كما ينبغي الاشارة الى أن بعض الأخطاء، وبخاصة في التخطيط والادارة قد ارتكبت في مجرى تطبيق وتنفيذ الخط الصائب للحزب.

وقد أدت هذه الصعوبات والاخفاقات الى تراجع في التنمية الاقتصادية تبدت أشد اثاره وطأة في عام ١٩٨٠. فان الخطة الخمسية للفترة ١٩٧٦ - ١٩٨٠ لم تنفذ تنفيذا كاملا.

وينبغي على المرء أن يتذكر خاصية أخرى من خصائص فيتنام. ذلك أن عدد سكانها ينمو نموا متسارعا وبرغم الاجراءات المتخذة للسيطرة على هذه العملية فان معدل نمو السكان ما زال يقرب من ٢ بالمئة سنويا، أو ما يربو على مليون شخص في السنة. وكان من الطبيعي لنمو السكان وتلكؤ نمو الدخل الوطني عن اللحاق به في أواخر السبعينات أن يزيد من تعقيد القضية الأساسية لتنميتنا، وهي توفير المواد الغذائية.

وكان أعداء فيتنام يتوقعون تعطل اقتصاد البلاد وبالتالي انفراط التحالف مع الدول الشقيقة. هذا ما قاله لنا بصراحة، من بين آخرين، أعضاء وفد من الجمعية التشريعية الوطنية التايلاندية زار فيتنام هذا العام برئاسة رئيس الوزراء السابق كريانغساك تشومانان. لكن الانهيار الذي كانت القوى الرجعية تنتظره لم يحدث. وصاغ المؤتمر الخامس للحزب برنامجا واقعيا لتنفيذ خطط العمل وتصحيح الأخطاء. وقد بقي الهدف الرئيسي لهذه الخطط كما في السابق وهو اشاعة الاستقرار ورفع مستوى معيشة الشعب.

يعتقد الحزب أن تحسين الادارة الاقتصادية وتخطيط التنمية الاقتصادية هو المصدر الرئيسي للنجاح الاقتصادي - الاجتماعي. وكانت هذه المسائل قد بحثت في الاجتماعين الكاملين الأخيرين للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي: الاجتماع الكامل الخامس في تشرين الثاني (نوفمبر) - كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٣، والاجتماع الكامل السادس في تموز (يوليو) ١٩٨٤. وقد أكد الاجتماعان أن العامين الأخيرين من فترة الخطة الخمسية - ١٩٨٣ و١٩٨٤ - هما عامان حاسمان لتنفيذ الخطط المرسومة. وقال لي دوان أن مفتاح ذلك ينبغي أن يكون ادارة اقتصادية جماعية أعلى مهارة وتضافر العناصر الرئيسية الثلاثة في الادارة: الادارة المركزية على مستوى البلاد ومدينتيها الرئيسيتين هانوي وهو شي مين، والادارة المحلية على مستوى الأقاليم والمناطق والادارة القاعدية على مستوى القصبات والفونغات[1]. ان الادارة على هذه المستويات الرئيسية الثلاثة لا تعني بالمرة أن واحدا من الثلاثة يميل الى الهيمنة على المستويين الآخرين، بل على العكس، تشارك جميعها في الادارة الاقتصادية معا. اذ يجب أن يكون الاقتصاد كلا واحدا. غير أن كل وحدة من وحداته ينبغي أن تبدي مزيدا من الاستقلال وأن تطبق طاقاتها تطبيقا خلاقا في حين ينبغي على المركز أن يوفر أفضل الظروف للقيام بذلك.

اننا نعتقد أنه ينبغي مواصلة تطوير روح العمل الاشتراكي والحساب الاقتصادي والمبادرة الخلاقة للجماهير وتحسين آلية الادارة والتوجيه مع الجمع على نحو أكمل بين مصالح مختلف فئات الشغيلة. وفي الوقت نفسه ينبغي بذل الجهود لمكافحة الممارسات البيروقراطية، التي ما زالت قائمة، والتخلص من الادارة بقرارات فوقية والتسيب وعناصر الفوضى والميل الى العيش على حساب الآخرين.

وتقوم الوحدة المتنامية بين الشعب والحزب والدولة بدور القوة المحركة الهامة للتقدم. وحين تكون الجماهير واثقة من صواب السياسة تتضاعف قوتها ولذلك فأن واحدا من أكثر الشعارات شعبية في البلاد هو شعار: «كل واحد يعمل لاثنين». ويزداد الشغيلة حماسة، لكن الحزب والدولة يسعيان أيضا الى الافادة على نحو أكمل من الأدوات الاقتصادية والحوافز المادية لزيادة الانتاج في الزراعة والصناعة على حد سواء.

يبقى ثمة الكثير مما ينبغي انجازه في تنظيم علاقات الانتاج. اذ توجد الآن ثلاثة قطاعات اقتصادية في شمال البلاد، وخمسة قطاعات في الجنوب. «قد صفيت البرجوازية كطبقة لكن مخلفاتها - من صغار التجار ورجال الأعمال - ما زالت باقية.

مهمتنا الرئيسية، بالطبع، هي تطوير قطاع الدولة، الذي يؤلف القاعدة المادية والتقنية للمجتمع الجديد. لكن مسألة العلاقة بين قطاع الدولة والقطاع الخاص تبقى قضية ملحة. فان طبقة صغار التجار الواسعة نسبيا (يزيد عددهم على مليون، غالبيتهم في الجنوب) تدرك أن التحولات الاشتراكية تتعارض مع مصالحها، وهي لذلك تنزع الى مقاومتها بكل السبل الممكنة. والدولة الاشتراكية تمسك، بالطبع، بكل القوى الاقتصادية الرئيسية وتخلق القسم الأعظم من وسائل الانتاج والبضائع الاستهلاكية وتسيطر على التجارة الخارجية. لكن «السوق الحرة» باحتياطاتها المادية وتلاعبها بالأسعار تجنح الى اضعاف مواقع قطاع الدولة في توزيع القيم المادية وتداولها. ويعكف الحزب والدولة الآن على تنفيذ طائفة من الاجراءات تجمع جمعا صائبا بين الأساليب الادارية والاقتصادية والتربوية للتأثير في أعضاء القطاع الخاص. ان دولة دكتاتورية البروليتاريا - جمهورية فيتنام الاشتراكية - ستواصل انجاز مهمتها الطبقية على نطاق أوسع فأوسع.

الى جانب الجهود المتفانية التي يبذلها الشعب والحزب والدولة، بقوة تعاون فيتنام المتزايد باطراد مع بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي (فيتنام عضو في المجلس منذ ١٩٧٨) وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، بدور كبير في المساعدة على تنمية اقتصادنا. فهذه البلدان قدمت لفيتنام معونات مجانية في سنوات الحرب. واليوم تتلقى فيتنام في اطار المجلس، على أساس اتفاقيات متعددة الأطراف وثنائية، قروضا سهلة ومعدات متنوعة ومواد انشائية ومعونة في تدريب المتخصصين والتنقيب عن المعادن وفي عدة مجالات أخرى.

أعلن مؤتمر القمة الاقتصادي الأخير لمجلس التعاضد الاقتصادي مجددا ان الدول الشقيقة «تعتقد أن من واجبها الأممي مواصلة تقديم العون لجمهورية فيتنام الاشتراكية وجمهورية كوبا وجمهورية منغوليا الشعبية على الأساس العادل المعتمد، في تسريع التنمية ورفع كفاءة اقتصاداتها في ضوء المهمات التي طرحتها هذه البلدان للتصنيع الاشتراكي، وتطوير مساهمتها الواسعة في تقسيم العمل الدولي الاشتراكي».

ان البلدان الشقيقة، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي، تقدم المعونة الى فيتنام في تطوير القطاعات الأساسية لاقتصادها. فعلى سبيل المثال، ما زلنا نمتلك صناعة طاقة ضعيفة، لكن محطة الطاقة الكهربائية الحرارية في فالاي التي تربو قدرتها على ٦٠٠ ميغاواط، قد بدأت تولد الطاقة الكهربائية التي تحتاجها الصناعة في شمال فيتنام وهانوي. والعمل جار على قدم وساق لبناء أكبر محطة كهرمائية لتوليد الطاقة في جنوب شرقي آسيا، في هوابنه، على نهر سونغ دا (زهاء ٢٠٠٠ ميغاواط)، ومحطة تري آن الكهرمائية في الجنوب. وتوصلت مؤسسة «فيتسو فيتروا» الفيتنامية - السوفييتية المشتركة الى اكتشاف النفط في الجرف القاري لبحر الجنوب على بعد ١٠٠ كيلومتر من الساحل. ومن شأن هذا أن يساعد على حل معضلة امداد البلاد بالنفط. وقررت بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي بصفة خاصة مساعدة فيتنام في اعادة بناء خط السكة الحديد الذي يربط شمال البلاد بجنوبها بقرض قيمته ملايين الروبلات.

ان مساهمة جمهوريتنا في تقسيم العمل الدولي الاشتراكي ليست، بالطبع، مساهمة كبيرة بعد. لكننا نعمل بمساعدة البلدان الشقيقة على توسيع مزارع المطاط في بلادنا بوتائر متسارعة وخاصة في المناطق التي استخدمت قوات التدخل الأمريكية فيها مبيدات لمحو مساحات شاسعة من الغابات. ونقوم من جهتنا بزيادة امداداتنا لهذه البلدان من الفواكه الاستوائية والفستق والبن والمنتجات البحرية وأنواع ثمينة من الخشب. وسيأتي اليوم الذي سنتولى فيه بأنفسنا استثمار ثرواتنا المعدنية وبخاصة ثروتنا من فلوروفوسفات الكالسيوم. فان ذلك من شأنه أن يساعد على تحقيق المساواة الاقتصادية في الأسرة الاشتراكية العالمية.

ومما يثير السخرية، في أقل التقدير، ان نقرأ في جريدة «بيجينغ ريباو» الصينية، مثلا، أن الاتحاد السوفييتي يعمق، كما تزعم، «تبعية» الاقتصاد الفيتنامي باستغلال ثروات جمهوريتنا الطبيعية وقواها البشرية في خدمة مصالحه. اذا كانت المحطات الكبيرة لتوليد الكهرباء مؤسسات «تابعة»، فذلك وحده يكفي لتفنيد ادعاء كهذا. أما القوى البشرية، فمن المعروف أن الاف الشباب الفيتناميين يعملون في مؤسسات في الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وبلدان أخرى أرسلوا اليها لاكتساب مهارات عالية في فترة وجيزة. وبعد سنوات قليلة من العمل مع اصدقائنا يعود شبابنا وشاباتنا الى الوطن وهم اختصاصيون مؤهلون تحتاجهم البلاد حاجة ماسة.

ثمة اتجاه ثابت لتطوير زراعتنا والنهوض بها. وفي السنوات الثلاث الماضية أخذ انتاج الغذاء، محسوبا على أساس مكافىء من الرز، يزداد بمعدل مليون طن سنويا. وقد ارتفع الى ١٧ مليون طن في عام ١٩٨٣. وعلى الرغم من قسوة الظروف المناخية في شمال البلاد هذا العام، تؤكد كل المؤشرات أن هدف الخطة الحالية سيتحقق بانتاج ١٨ مليون طن.

ان هذا كله لن يخفف، بالطبع، من حدة المعضلة الغذائية. فان نصيب الفرد من الرز يبلغ الآن في فيتنام ٣٠٠ كيلوغرام سنويا، وهذا لا يكفي. لكن طائفة الاجراءات الناجحة وبضمنها استخدام الأسمدة المعدنية على نطاق أوسع والارواء وحراثة الأراضي البكر وادخال أصناف جديدة من الرز وتعزيز القاعدة المادية والتقنية للزراعة من شأنه أن يساعد على تثبيت امداد السكان بالغذاء، ومن ثم تحسينه. وفي هذه الأثناء انخفض استيرادنا من المواد الغذائية من ١.٧ مليون طن (محسوبا على أساس مكافىء من الرز) في خلال الفترة من ١٩٧٨ الى ١٩٨٠ الى ٢٠٠ ألف طن في عام ١٩٨٣.

نما الانتاج الصناعي في الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٨٣ بمعدل ١١.٨ في المئة سنويا. وفي الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٣، ازداد اجمالي الناتج الوطني بنسبة ٣٦ في المئة، والدخل الوطني بنسبة ٢٣ في المئة. وتعتزم هذا العام زيادة الانتاج الصناعي بنسبة ٩.٥ في المئة وقيمة الصادرات بنسبة ٢٢ في المئة.

تبقى، بطبيعة الحال، ثمة معضلات وتناقضات جديدة عديدة تحتاج الى تسليط الضوء عليها ومعالجتها في الوقت المناسب اخذين في الاعتبار الحقيقة الماثلة في أن المعضلة لا بد من أن تخلي الطريق أمام معضلة أخرى غالبا ما تكون بالقدر نفسه من التعقيد. فان ما يسمى نظام الأجور حسب القطعة، مثلا، والذي تتولى العوائل وحدها بموجبه انجاز بعض المراحل في زراعة الرز (لا سيما اجتثاث الدغل وجمع الحصاد) ادخل في التعاونيات الزراعية التي تدفع ثمن المحصول المتجمع لديها وتوزعه حسب الخطة مع احتفاظ العائلة بكل ما يزيد عن هدف الخطة. نحن نعتقد ان هذا شكل من أشكال علاقات الانتاج ينسجم مع المرحلة الراهنة من تطورنا. وقد ساعد على تعبئة جهود اضافية من الأيدي العاملة بين شغيلة الريف فازدادت محاصيل الرز وغلاله.

ان التعاقد مع العوائل يجعل العمل اليدوي في الحقول أشد فاعلية. وهذا أمر بالغ الأهمية لأنه ما زال من المتعذر حتى الآن استخدام المكائن على نطاق واسع. وسيأتي اليوم الذي ستكون للبلاد فيه اعداد كبيرة من المكائن الزراعية تحت تصرفها وعند ذاك سيتعين ايجاد أشكال جديدة لتنظيم العمل في التعاونيات تنسجم مع المرحلة اللاحقة من التطور. ان البناء الاشتراكي عملية حيوية خلاقة. وهكذا يراه الشيوعيون الفيتناميون.

واذ يعالج الحزب والدولة المهمات المعقدة للتقدم الاجتماعي الداخلي فانها يضعان أمامهما مبدأ هو شيء مبين القائل بضرورة تقديم مساهمة جديرة في قضية الثورة العالمية. ان نظرتنا الى هذا المبدأ هي، بالطبع، غير المفهوم المشوه للواجب الأممي الذي يعزوه الينا أعداؤنا الطفيليون: فهم يصرون على أن الواجب الأممي يعني بالنسبة لنا «تصدير الثورة» الى البلدان الأخرى. لكننا نتخذ الموقف الماركسي - اللينيني ونعتقد أن الثورات الاشتراكية والتحررية الوطنية في القرن العشرين تشكل عملية تاريخية تقدمية طويلة الأمد. لكنها عملية لا رجعة فيها بدأت بثورة اكتوبر العظمى وما زالت جارية. ومن السذاجة الاعتقاد بأن كل التطورات الثورية في شتى القارات وفي مختلف الفترات انما هي نتيجة نوع من «التصدير». فالثورات الاجتماعية لا يمكن أن تقوم ما لم تضطلع الشعوب وجماهير الشغيلة نفسها بدور القوة المحركة. ويبقى مسألة أخرى أن تستطيع أحزاب البروليتاريا الظافر والدول الاشتراكية تقديم معونة أممية متفانية، وهي تقدم مثل هذه المعونة في مختلف المجالات سواء كانت مادية أو أيديولوجية، استجابة لطلب القوى الثورية الحقيقية لشعب من الشعوب. والاحزاب الشيوعية والدمقراطية الشعبية التي تقود النضال التحرري في بلدانها. ويقدم الحزب الشيوعي الفيتنامي والدولة الفيتنامية معونة كهذه في المقام الأول الى لاووس وكمبوتشيا والى حزبيها الشعبيين الثوريين الحاكمين.

ان اسنادنا للبلدين الشقيقين في الهند الصينية يعود، من بين أشياء أخرى، الى الحقيقة الماثلة في أن أواصر صداقتنا الوثيقة تتميز بكونها ذات جذور عميقة. فلقد رزحت شعوب فيتنام وكمبوتشيا ولاووس زمنا طويلا تحت نير الاستعمار الفرنسي وناضلت ضده متكاتفة. وفي عام ١٩٣٠ أسس الماركسيون - اللينينيون في بلدان شبه الجزيرة حزبا موحدا للهند الصينية، ابثقت عنه لاحقا الفصائل الثورية الطليعية الثلاثة جميعها في الدول الشقيقة وتوحد الأحزاب والشعوب الشقيقة أهداف مشتركة وايديولوجيا مشتركة ومصالح سياسية مشتركة تؤلف في مجملها أساسا راسخا لوحدتنا.

لم يكن في نية فيتنام الاشتراكية ذات يوم اخضاع كمبوتشيا، كما تزعم الدعاية الرجعية، او الحاقها في اطار فيدرالية هندية صينية. تلك الفكرة التي راودت المستعمرين الفرنسيين في الخمسينات. وان اولئك الذين يتهمون فيتنام بـ «مصادرة» كمبوتشيا، حاولوا جاهدين هم أنفسهم اضعافها من جديد وجرها الى منطقة نفوذهم.

والدليل على مثل هذه النيات هو الاسناد الذي تقدمه قوى الامبريالية والرجعية لما يسمى «الحكومة الائتلافية الكمبوتشية الدمقراطية»، وكر الثورة المضادة الذي يجمع ممثلي ثلاث مجموعات كانت ذات يوم متحاربة فيما بينها، ويهيمن فيه رجال بول بوت بامتلاكهم القوة السياسية والعسكرية الرئيسية. وما «الائتلاف» الا برقع يسترون به وجههم القبيح. ويبين هذا الخليط العجيب بشكل ساطع أن «الحكومة الائتلافية» ليست معنية برفاهية الشعب أو بسيادة كمبوتشيا. بل ما تريده هو استعادة مواقع حكمها في البلاد بأي ثمن. ولهذا السبب يوافق «أعضاء الحكومة» على أي نوع من الصفقات ويتلقون الأوامر من دول أجنبية. ان الآفاق مسدودة أمام الثورة المضادة الكمبوتشية، والضعف يعتري قدراتها والشعب يحجب عنها التأييد. كما أنها أخذت تفقد وزنها على الساحة الدولية. لكنها اذ تتلقى هبات سخية من المال والسلاح من أعداء الجمهورية الشعبية تحاول تبرير هذه الهبات بخوض الحرب ضد شعبها: فهي تدفع بعصاباتها لشن غارات قرصانية في أحراش كمبوتشيا تارة وتسحبها تارة لايجاد متنفس لها في الأراضي التايلاندية.

وتحاول الوحدات العسكرية الفيتنامية والكمبوتشية تجنب المضاعفات الدولية فلا تخترق الحدود التايلاندية لملاحقة عصابات بول بوت. لكنها قاتلت وستظل تقاتل بلا هوادة ضد قوى الثورة المضادة.

كما ساعدت فيتنام وتستمر في مساعدة لاووس لبناء حياة جديدة والنهوض من تخلفها الذي دام قرونا. ويعمل الشعب اللاووسي، باسناد من البلدان الشقيقة لتحويل اقتصاده وثقافته وعلاقاته الاجتماعية وفق مبادىء جديدة. اننا نعتبر توطد الصداقة بين بلدان الهند الصينية الثلاثة من جميع النواحي وتطورها المطرد بأنها الثمار الرئيسية لمساهمتنا الأممية في قضية الثورة.

ان تحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلام واستقرار وتعاون لا يتوقف، بالطبع، على تعزيز العلاقات الأخوية بين البلدان الاشتراكية فحسب، رغم أن ذلك بحد ذاته شرط من الشروط الأساسية لتحقيق هذا الهدف، بل ما هو مطلوب أيضا النجاح في اجراء حوار مع سائر دول المنطقة بصرف النظر عن النظام الاجتماعي.

ونؤكد مجددا أن جنوبي شرقي آسيا يبقى منطقة توتر دولي شديد لأن الامبرياليين وأصحاب نزعة الهيمنة في بكين، يرفضون التخلي عن أمالهم في بسط نفوذهم على المنطقة. انه جزء من العالم حيث عشرات الشعوب الناطقة بلغات مختلفة تقطن ١٢ بلدا يبلغ اجمالي سكانها زهاء ٤٠٠ مليون، وحيث توجد كتلتان رئيسيتان: بلدان الهند الصينية الشقيقة الثلاثة، ودول رابطة بلدان جنوب شرقي آسيا (أسيان).

ونحن على ثقة بأن طريقنا في التطور الاجتماعي هو الطريق الصحيح. كما تزداد ثقتنا رسوخا بالحقيقة الماثلة في أننا نعالج بنجاح المعضلات التي تستعصي على بعض دول (أسيان)، خذوا تايلاند. انها بلد غني بقرب تعداد سكانها من ٥٠ مليونا، حتى مكتسب من الحرب العالمية الثانية، ولم تتعرض الى أية اعتداءات. لكن جماهير الشعب في هذا البلد تعيش حياة بائسة من الفاقة، في حين ترفل الطبقات الحاكمة في بحبوحة من الثراء الفاحش. ان الظلم الطبقي واستغلال الشغيلة هما السببان الرئيسيان لمعاناة الشعب التي تزداد تفاقما. فان جماهير الشعب في تايلاند ما زالت أمية ومحرومة من الضمان الاجتماعي والرعاية الطبية، بل ومن كل ما هو متاح للشعب الفيتنامي الآن، وان لم يكن بالحد الكافي.

ان الطبقات الحاكمة في دول (أسيان) تخشى انتشار المثال الفيتنامي وتصر على المجابهة مع بلدان الهند الصينية. ولكن بفضل سياستنا السلمية ظهرت في الآونة الأخيرة دلائل مشجعة وان كانت لا تزال طفيفة على ازدياد التفاهم المتبادل في اطار تلك المجابهة. فعلى سبيل المثال، تميل بعض رجالات الدولة في اندونيسيا بصورة متزايدة الى الحوار مع فيتنام.

وكان القادة الفيتناميون يبادرون دائما الى التقدم بمقترحات هدفها ايجاد تسوية شاملة للوضع في جنوب شرقي آسيا تقضي بانسحاب جميع القوات الأجنبية وتصفية كل القواعد الأجنبية في المنطقة. وقال رئيس وزراء فيتنام فام فان دونغ، انه اذا تعذر الوصول الى تسوية شاملة كهذه، فبالامكان ايجاد العديد من الحلول المؤقتة: معاهدة عدم اعتداء بين بلدان الهند الصينية الشقيقة والصين، ومعاهدة مماثلة مع تايلاند، واتفاقية مع رابطة بلدان جنوب شرقي آسيا (أسيان)، تقوم على مبادىء التعايش السلمي وتسوية النزاعات بالطرق السلمية.

ولكن ما من مقترح من هذه المقترحات لاقى استجابة حتى الآن. ولذا نجد فيتنام ودول الهند الصينية الاشتراكية الأخرى نفسها مضطرة الى شحذ اليقظة وتعزيز قدراتها الدفاعية.

اننا نؤمن بشعبنا ونؤمن بقوة الاشتراكية ونثق بحلفائنا. فالاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية بأسرها قلعة حصينة للنضال التحرري الوطني والنضال من أجل السلام، اللذين يرتبطان ارتباطا لا ينفصم. واذ يحث الشيوعيون الفيتناميون الخطى نحو الأهداف المرسومة لثورتهم فانهم يعملون بدأب لما فيه خير وحرية البشرية التقدمية جمعاء. ويقول لي دوان أن ذلك يتطلب «الذود عن السلام، المكسب المشترك لشعوب البلدان كافة في النضال. وان الجهود المشتركة للبلدان الاشتراكية ودول عدم الانحياز والقوى الدمقراطية والمحبة للسلام وسائر الشعوب تؤلف قوة جبارة لتفادي خطر الحرب النووية وردع السياسات العسكرية والعدوانية لقوى الامبريالية والرجعية العالمية».

---

١) الفونغ أصغر وحدة تقسيم اداري في فيتنام.

● من افتتاحيات الصحف ●

● مكاننا ليس في القصبة

הארץ

● تناولت غالبية الصحف الصباحية والمسائية، امس، موضوع حادث طعن جنديين اسرائيليين في «قصبة الخليل» ومقتل أحدهما متأثرا بالطعنات. وأجمعت هذه الصحف على تسمية ما حدث بـ «الارهاب» او «تصاعد عمليات الارهاب». ودعت قوات «الأمن» (الاحتلال) الى العمل فورا ودون تحفظ لقطع دابر هذا «الارهاب». وتساءلت صحيفة «يديعوت احرونوت»: «اين هو وزير «الأمن». «اما صحيفة «عل همشمار» فوصفت الحادث بأنه ضرب من «التطرف القومي المتبادل».

وبرزت بين الجميع افتتاحية صحيفة «هآرتس»، التي تميزت باسلوبها الرصين وطرقها المختلف للموضوع. وفيما يلي ترجمتها الكاملة لما فيها من موقف مختلف في هذه الأجواء العدوانية والعنصرية المحرضة:

ان حادث طعن الجنديين في الخليل الذي راح ضحيته أحدهما واصيب الآخر بجروح خطيرة، أثارت، أمس، وبحق، إنفعالا شديدا لدى الجمهور والأوساط السياسية على السواء. وقد هوجم الاثنان بينما كانا يحرسان البيت المشهور في القصبة. هذا البيت الذي حاول مستوطنو «كريات أربع» استيطانه، وكان في الشهر الماضي ساحة لمظاهرة نواب الكنيست من «هتحيا». من الصعب ألا نفكر بحقيقة انه لولا محاولة يهود منفلتين السيطرة على بيت في قلب الخليل العربية، لم يكن الجنديان أرسلا لحراسته، وكانا اليوم في تمام الصحة والعافية... والان يُسأل السؤال: كيف يستطيع نواب «هتحيا» والليكود ومستوطنو «كريات أربع» النظر في عيون ذوي المصابين ؟.

ولكن لن يؤنب الضمير اناسا مثل غيئولا كوهين وجماعتها، اذا ما حكمنا عليهم على ضوء سيل الردود التي اسمعوها في الراديو والتلفزيون. فالمسؤولية القيت - على حد تعبير السيدة غيئولا كوهين - على «سلام الان»، وآخرون ادعوا ان الحادث «ثمرة سياسة المصالحة لرئيس الحكومة» ونتيجة لا يمكن منعها لنشاط «المتنوعين وجميلي النفوس». منذ وقت، لم تسمع أقوال تافهة بهذه الكثرة، في فترة زمنية قصيرة، من قبل عدد كبير من الاشخاص. الا ان هذا لا يغير من الحقيقة المرة ان الجنديين، كزملائهم الذين حرسوا البيت، يجب ألا يكونا موجودين في القصبة، منذ البداية، لحراسة بيت ينبغي الا يكون، منذ البداية، مكانا بمستوطنه اليهود.

وحتى رد وزير «الأمن» امس، انه «على الجمهور أن يعرف أن الأمر هو بصدد حرب» ليس دقيقا. فشراء بيوت عربية في قلب الخليل او في قلب اية مدينة عربية أخرى - ليس حربا. هي حرب مجموعة متعصبين بدون مسؤولية، تخرق قوانين الدولة، وتتمرد على قرارات الحكومة، معتمدة على حقيقة ان «تساهل» موجود بالقرب من المنطقة للدفاع عنها في كل مناسبة. «أعضاء هذه المجموعة مستعدون للقتال على «ارض اسرائيل» حتى آخر نقطة دم لدى الجنود الذين يحرسونهم. وفي الوقت الذي يضمد «تساهل» فيه جراحه جراء الحرب المغامرة في لبنان، ينجر، مرة اخرى، الى صنف من النشاط الذي لا علاقة له إطلاقا بأمن ووجود إسرائيل.

«رباطة جأش» - هذا ما طلبه، امس، رئيس الحكومة على ضوء الاعتداءات. والحقيقة انه ليس مطلوبا الان «رباطة جأش» وانما عقل بسيط ومستقيم يقول انه ليس من الحكمة الاستيطان في قلب تجمع عربي مزدحم. وفي ايام أكثر هدوءا، اعتقد اشخاص أمثال موشيه ديان وغيره من صقور حزب العمل انه من الخطأ القادح القيام بذلك. والمطلوب من رئيس الحكومة العودة الى مبادىء حزبه والعمل بموجب صلاحيات الحكومة حتى يُوقف التنافس الهستيري على شراء البيوت والأراضي بوسائل مشكوك فيها، في قلب مناطق عربية. واذا لم ينفذ ذلك، فان عددا أكبر من الجنود سيضطرون للتواجد في أماكن ينبغي الا يكونوا فيها ويشكلوا في المستقبل اكثر وأكثر اهدافا للاعتداء عليهم.

● رابين أين أنت ؟

ידיעות אחרונות

وهكذا، نحن نقتتل بيننا اذا كنا سنرد وكيف نرد على مقتل يهود على أيدي عصابة عرفات - بينما هي تقتل فينا يوميا مستعينة، بوضوح، باقتتالنا الداخلي. فمرة أخرى: حتى الان لم ننه «نقاشنا» مع مجموعة «سلام الان» ومجموعة «ليسقط الاحتلال» واذا بجنديي «تساهل» يصابان في «قصبة الخليل» حيث طردنا جماعتنا (والمقصود المستوطنون اليهود - الاتحاد). وقائد الاركان يعلن «انه يتوقع استمرار محاولات الاعتداء في لبنان». والان انفجرت العبوة الناسفة الثامنة خلال شهرين في القدس. وعرفات يخاطب جماعته: «إقتلوا اليهود دون تمييز». هكذا يحدث كل يوم وكل ليلة ولا نرى من جانبنا اية انتفاضة أمينة تناسب حجم الخطر الذي يحدق بنا فجأة. وكنا نود ان نسمع من وزير «الأمن» اذا كان باستطاعته (وفي قلبه الشجاعة) للرد ردا مناسبا على ذلك.

كيف تعلَّم قردان القيام بمهام رائد فضاء حيوانات «ملاحو فضاء» صغار ونافعون

● بقلم: يفغيني اليين
(الدكتور في العلوم الطبيعية)



● انتهت بنجاح رحلة القمر الصناعي البيولوجي السوفييتي «كوسموس ١٦٦٧» التي استغرقت سبعة أيام، وعاد طاقم المركبة الفضائية غير العادي الذي ضم القردين والجردان والاسماك والحشرات والتريتونات والنباتات، الى الارض بسلامة بعد أن تحمل حالة انعدام الوزن دون عواقب سلبية. يقول العالم الاكاديمي اوليغ غازينكو، مدير المعهد (الثاني الى اليمين): انتهت الرحلة التي تمثل حلقة هامة من سلسلة الابحاث المتعاقبة والمترابطة فيما بينها بمجرى النطق، التي تهدف الى معرفة العلاقة غير البسيطة بين الكائنات الحية والبيئة الفضائية غير العادية لها. وتساهم نتائج الابحاث الجارية في الاقمار الصناعية البيولوجية بقسطها الملموس في حل الكثير من المشاكل التي تواجه البيولوجيا والطب الفضائيين (تصوير: رودبونوف. نوفوستي) ●

□ تسمى الاقمار الصناعية البيولوجية احيانا باجهزة الملاحة الفضائية «الصغيرة». اما «الملاحون الفضائيون الصغار» فهم الحيوانات. وقد حمل القمر الصناعي «كوسموس ١٦٦٧»، الذي أطلقه الاتحاد السوفييتي الى مدار حول الارض في صيف عام ١٩٨٥ وهو القمر السابع من هذه السلسلة، قردين من قرود المكاك الريصي.

وبعد إطلاق القمر الصناعي اكتسب القردان شهرة عالمية. فقد أخذت الصحف تكتب عنهما، وظهرت صورها على الشاشات الصغيرة. ومن ثم عادا الى الارض بسلامة. ولم يخفيا بعد الهبوط انهما اشتاقا الى الحياة على ظهر الارض وهما يلقيان نظراتهما السريعة الى جميع الذين كانوا في استقبالهما. ولم يخف الناس من جانبهم حنانهم واعجابهم بالقردين اللذين قاما برحلة فضائية صعبة ونفذا باخلاص برنامجا كان قد اعده لهما علماء معهد المشاكل الطبية البيولوجية بموسكو.

وتنطوي مشاركة القرد في الرحلة الفضائية على أهمية بالنسبة للبحاثة، لان تأثير العوامل الفضائية على جسم هذا الحيوان لا يختلف عن تأثيرها على جسم الانسان عمليا. ومما يبرر اجراء هذه التجارب ان رجال غزو الفضاء ينفذون في كل رحلة برامج علمية واقتصادية واسعة، ولا يبقى لهم الا وقت قليل لتنفيذ التجارب الطبية.

اضف الى ذلك انه تتخذ منذ بدء الرحلة الفضائية مختلف اجراءات وقايتهم من الاثار السلبية لحالة انعدام الوزن، التي تحول دون الحصول على معطيات موضوعية عن عمل كل أجهزة جسم الانسان في ظروف انعدام الوزن.

وقبل أن أصبح القردان «رائدي الفضاء» تعلما «مهنتهما» المقبلة في قاعة التدريب بالمعهد حيث تدربا على تنفيذ برنامج الرحلة. وكان عليهما أن يستوعبا الحركات التالية : اذا اضاء المربع في وسط اللوحة الضوئية إضغط على الدواسة بالقدم اليسرى، واذا أضاءت الدائرة الحمراء الى اليسار او اليمين اضغط على الذراع باليد اليسرى مرتين.. ومكافأة للتصرف السليم يحصل الحيوان على العصير المحضر من ثمر الورد الجبلي والرمان. وعمل القردان بهذه الطريقة في الفضاء ايضا.

والان بعد انتهاء الرحلة في رحاب الفضاء يدرس العلماء المعطيات والمعلومات المسجلة ويعقدون المقارنة بين النتائج «الفضائية» والمعدلات الارضية ليعرفوا عن تغيير سرعة ردود فعل الحيوان تحت تأثير حالة انعدام الوزن.

وثمة عدد كبير من "المشاكل الطبية البيولوجية التي يجب حلها بواسطة الاقمار الصناعية البيولوجية. وليس القرود بالمشاركين الوحيدين في التجربة. فمثلا، اراد العلماء ان يعرفوا كيف يجري في الفضاء تجدد الانسجة الحية. ولذلك ضموا الى طاقم «كوسموس ١٦٦٧» التريتونات بعد بتر اجزاء من أقدامها الامامية وعدسات العين (يستعيد جسم التريتون هذه الاعضاء بسهولة). والان يستطيع العلماء متابعة عملية اعادة توليدها في ظروف انعدام الوزن. ولو ارادوا اجراء تجربة مماثلة على الانسان اضطروا، مثلا، الى شق احد اصابع رائد الفضاء، والانتظار لحين التئام الجرح. مع العلم ان هذه العملية يجب ان تجري مرتين، على الارض وفي الفضاء، لاتاحة فرصة المقارنة بين مدتي الالتئام.

كما أرسل العلماء اسماك الـ «غوبي» الولودات الى الفضاء، ثم ظهور الصغار ونموها.

واجريت في اثناء رحلة القمر الصناعي «كوسموس ١٦٦٧» تجارب تهدف الى دراسة عمليات التكيف مع حالة انعدام الوزن وحل مهام حماية السفن الفضائية من الاشعاع. واجرى عدد من التجارب في اطار برنامج التعاون الدولي في غزو الفضاء بمشاركة علماء بلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وبولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا، وكذلك اختصاصيي الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا.

وبالتالي يساعد اجراء الابحاث في الاقمار الصناعية البيولوجية الاطباء على حل عدد من المشاكل المرتبطة بتأمين الصحة الجيدة لافراد طقم السفن الفضائية المأهولة.

● نياشين تمنحها الحكومة للمنحرفين ●

وسام الـ..رف

نيشان للمسئول عن الصرف الصحي

« حكومة واهالي »
الاهالي - ياعم لنا راجل شريف .. تدينى نيشان ليه بس

- دي مش مفاتيح ياجاهل ؟ دي نياشين

● بريشة: بهجت عن «الأهالي» القاهرية ●

رياضة

نجم العدّاء المغربي سعيد عويطة يسطع في مسابقات ألعاب القوى في أوروبا

● يسجل رقمين قياسيين. ويفوز بعدة سباقات ويطمح لتحطيم خمسة أرقام قياسية ●

■ كتب أحمد يونس :

● تنتهي، بعد غد السبت (١٩٨٥/٩/٧)، مسابقات ألعاب القوى التي تجري في عواصم ومدن دول اوروبا منذ حوالي الشهرين، وذلك بمسابقة ضخمة تجمع بين نجوم هذه الرياضة الممتعة.

ولم يتوقع المنظمون لهذه المسابقة مثل هذا النجاح الباهر. فاشتراك نجوم الرياضيين فيها لم يكن العامل الوحيد الذي انجح هذا المهرجان الكبير، بل زاد من رونقها ألوف المشجعين المتعطشين لرؤية العدائين والقافزين الى الاطوال المختلفة وفي جميع الاتجاهات. ومع الاكل تأتي الشهية، فمنذ بداية المسابقات سجلت النتائج الطيبة وتبدلت وتغيرت الارقام القياسية بسرعة كبيرة مما شحن الجو بالترقب للمزيد والمزيد.

وبرز من خلال هذه الالعاب عداء مغربي، قصير القامة، ذو خطى كبيرة واسعة وسريعة .. إسمه سعيد عويطة، فشد اليه الانظار وحاز على اعجاب المتفرجين والنقاد وعلى الميداليات العديدة أيضاً والحبل على الجرار.

سجل عويطة رقماً قياسياً في العدو لمسافة ١٥٠٠ متر (٣:٢٩،٤٥ دقيقة) وحسن الرقم القياسي السابق لهذه المسافة والذي كان سجله البريطاني ستيف كرام (٣:٢٩،٦٧) وهو صاحب الرقم القياسي لمسافة ٥٠٠٠ متر (١٣:٠٠،٤٠). وفي الحادي والعشرين من الشهر الماضي، اب احرز إنجازا كبيراً حين اقترب من الرقم القياسي لمسافة الميل وصاحبه البريطاني كرام نفسه. فهو بحاجة لـ ٦١٪ من الثانية (وقت قصير جدا) ليصل الى الرقم القياسي الحالي وهو: (٣:٤٦،٣١). ولن يتوقف عويطة عند هذا الحد. فقد صرح مرارا بأنه سيعمل ويكد حتى يحطم خمسة ارقام قياسية.

ولا نستطيع تجاهل انجازات باقي المتسابقين. فقد نجح كرام البريطاني بتحطيم الرقم القياسي للعدو لمسافة ١٥٠٠ متر في نيس الفرنسية (عويطة حطم رقم كرام القياسي في موعد لاحق كما ذكرت سابقا). وفي اوسلو اثبت للجميع ان انجازه السابق في نيس لم يكن وليد الصدفة فحطم رقماً قياسياً في العدو لمسافة ميل. وفي اليوم نفسه حُطمت ارقام قياسية كثيرة.

● عويطة في مسافة ٥٠٠٠ متر ● العداءة الجريد كريستيا تسين ضربت رقم السوفييتية أولغا بودرينكو القياسي لمسافة ١٠٠٠٠ متر وحسنته بـ ١٤ ثانية. ولم تنته سلسلة الارقام القياسية الجديدة بل زحفت الى المسابقات التي جرت في بودابست - هنغاريا - في الرابع من اب المنصرم. وكالعادة يسجل كرام رقماً قياسياً في العدو لمسافة ٢٠٠٠ متر وسط هتاف الجماهير المحتشدة. ثم سجلت ماري ديكر الامريكية رقماً قياسياً في العدو لمسافة الميل (عقدت امال منظمي الاولمبياد الامريكيين حول هذه العداءة قبل العاب الاولمبياد في لوس انجلوس لكنها خيبتها وجاءت هذه المسابقات لتخرجها من ازمتها ولتعيد لها الثقة). وهو الرقم القياسي الذي سجلته سابقا الرومانية مارسيسيا بويكا. وبعد ايام نجحت زولا باد البريطانية في تحطيم الرقم القياسي لمسافة ٥٠٠٠ متر والذي سجلته كريستيا تسين.

اما في الالعاب الميدانية (رمي القرص والرمح والجلة الحديدية) فقد سجلت الالمانية الدمقراطية بترا بلكا رقماً قياسياً في رمي الرمح (٧٥،٤٠ متراً). وكانت الاولى التي عبرت الـ ٧٥ متراً. ثم قفز قيلي بينكس مسافة ١٧،٩٧ متراً في القفز الثلاثي محطماً الرقم القياسي للبرازيلي دي - اوليفرا.

وفي القفز بعصا الزانا كان السوفييتي سيرغي بوبكا السباق. فقفز من على ارتفاع ستة امتار. وفي القفز العالي أضاف الروسي بالترنياتين، في الحادي عشر من الشهر الماضي، سنتمترا واحدا للرقم القياسي السابق الذي سجله الصيني يان - هو. والرقم الجديد هو ٢،٣٩ متر.

. ولم تسجل أية أرقام قياسية في المسابقات التي جرت في استاد «هايسل» في عاصمة بلجيكا بروكسل، يوم الجمعة (٨/٣٠). لكن كارل لويس البطل الاولمبي الامريكي عاد الى نفسه بعد فشل ذريع في الايام السابقة للمسابقات. وسجلت ماري ديكر الامريكية نتائج طيبة حيث فازت بسباق ١٥٠٠ متر وتقدمت على الرومانية بوئيتنا والبريطانية زولا باد. وكان سعيد عويطة من الرقم القياسي لمسافة ٣٠٠٠ متر قاب قوسين او ادنى. فركض المسافة بالزمن ٧:٣٢،٩٤ دقيقة (الرقم القياسي للكيني هنري رونو ٧:٣٢،١٠ دقيقة الذي سجل قبل سبع سنوات).

واستاد «هايسل» هو الاستاد الذي جرت فيه مباراة نهائي كأس اوروبا لبطلات الدوري في كرة القدم بين يوفنتوس الايطالي وليفربول الانجليزي في التاسع والعشرين من أيار الماضي والذي شهد احداث شغب ذهب ضحيتها ٣٨ مشاهداً وفي الشهر الماضي توفي مشجع ايطالي اخر متاثرا بجراحه التي أصيب بها في احداث ذلك اليوم المشؤوم. وكانت هذه المسابقات في ألعاب القوى التي جرت في «هايسل» هي الحدث الرياضي الاول الذي يجري في الملعب منذ تلك الاحداث.

وتنتهي هذه المسابقات يوم السبت القادم - كما ذكرت في البداية - في استاد روما الدولي بمشاركة كبار العدائين والقافزين والقاذفين (الرمح والقرص والجلة الحديدية) الذين سيهتمون ان يكون مسك الختام مسكا فريدا من نوعه ومفعما بالارقام القياسية الجديدة الطازجة.

وسأزودكم بنتائج هذه المسابقة في الاسبوع القادم. فلنترقب جميعا

العدّاء التونسي الفائز بأربع ميداليات أولمبية :

عويطة خليفتي

خلافاً لباقي العدائين الأولمبيين الأفارقة أبناء الجبال والنجود المرتفعة كالكينيين والاثيوبيين، فان محمد الجمودي هو الوحيد بين «العمالقة» الذي قدم من السهول التونسية، وهو بعد ميدالياته الاربع التي نالها خلال ثلاث دورات اولمبية، انهى مسيرته الرياضية بأسف، وهو يرى الاولمبياد الرابع يهرب بالميدالية الخامسة، تلك التي لم ينلها وذلك حين قاطعت الدول الافريقية اولمبياد مونتريال في ١٩٧٦.

تقاعد محمد كعداء وهو في سن التاسعة والثلاثين. وقد اعتزل الركض رسمياً منذ العام ١٩٧٨. وهو يشرف حالياً على الادارة التقنية للمنتخبات التونسية في ألعاب القوى.

ومنذ أن غاب الجمودي عن الميادين خلت الساحة العربية من اسم أي لاعب دولي. الى أن برز مؤخراً العداء المغربي سعيد عويطة الذي يسير على خطى الجمودي وان بخطوات أسرع. «يستطيع العويطة أن يعمر طويلاً في الملاعب الدولية ونصيحتي له أن يخفف قليلاً من المسابقات. وأتمنى له أن يحصد الميداليات للعرب ويحقق الأرقام القياسية». و«لا شك أن العويطة هو الاسم الابرز في ميادين العاب القوى العربية بعد تقاعدي». هذا ما أجاب به عن سؤال حول رأيه بالعويطة.



اخبار عالمية

ساحل العاج الى الدور النهائي في كأس أفريقيا

● غانا - تعادلت كل من ساحل العاج وغانا بالنتيجة صفر - صفر وذلك في دور التصفية الاخير (اياب) في مباريات كأس الأمم الافريقية.

وكانت ساحل العاج قد فازت على غانا بالنتيجة ٢ - صفر في مباراة الذهاب.

وبذلك صعدت ساحل العاج الى الدور النهائي، الذي سيجري في القاهرة في آذار ١٩٨٦.

ملاكمون محترفون يتعاطون المخدرات

● نيويورك - أعلن مسؤول من لجنة الملاكمة في ولاية نيوجيرسي الأمريكية، هذا الأسبوع، أن اللجنة أوقفت ٣٩ ملاكما محترفاً عن اللعب لمدة ٩٠ يوماً وذلك بسبب تعاطيهم المخدرات. ومن بين هؤلاء الملاكمين بطل العالم في وزن الخفيف، حسب لائحة المجلس العالمي للملاكمين المحترفين، هيكتور ماشو كماشو (بورتوريكا).

وجاء في تقرير أذاعته لجنة نيوجيرسي أن الـ ٣٩ ملاكما وجدوا في وضع ايجابي في فحص البول، اللذين أجريا عليهما قبل المباراة وبعدها لاكتشاف آثار استخدام المخدرات المحظورة مثل الماريجوانا والكوكايين والهيروين.

الدوري الاسباني

● مدريد - تميزت مباريات الأسبوع الأول في دوري اسبانيا لكرة القدم، التي جرت هذا الأسبوع، بتعادل فريقي برشلونة (بطل الدوري السابق) وراسنج بدون أهداف. واقيمت المباراة على ستاد سانتندر. كما تعادل فريق ريال مدريد مع فريق بتيس اشبيلية بالنتيجة ٢ - ٢ في المباراة التي جرت في أشبيلية.

وتتصدر اللائحة ٥ فرق هي: النادي الاسباني واتليتكو مدريد واتليتكو بيلباو وساراغوسا وخيخون، بنقطتين لكل منها. أما فريق برشلونة فيحتل المرتبة الثانية عشرة.

دم اصطناعي من أجل الجميع !

● ... من الثلاجة يستخرجون زجاجة مكسوة بقطرات الماء عليها بطاقة «معقم». في الزجاجة سائل ابيض ازرق سماوي يشبه الحليب. إنه «دم اصطناعي».

فقد تم صنع بدائل تركيبية للدم من طراز جديد مبدئيا. وانتهت تجارب دامت سنوات عديدة. وفي الوقت الحاضر احيلت بضع مستحضرات من هذا النوع الى الاستعمال في المستشفيات. ومنذ اواخر ١٩٨٤ اجريت في مؤسسات علاجية كبيرة في الاتحاد السوفييتي ٦٠٠ عملية مع استعمال المستحضرات الجديدة. النتائج ايجابية وحسب. وعن هذا يحكي رئيس مختبر المستحلبات الفعالة بيولوجيا في المعهد المركزي للبحث العلمي في علم الدم ونقل الدم نيقولاي افونين :

- بدأت البحوث عن بدائل جديدة للدم في الاتحاد السوفييتي السنة ١٩٧٢.

بقي انه كانت توجد وتستعمل قبل اعمالنا بدائل للدم. ولكن لم يكن بمقدورها ان توصل الاوكسجين الى خلايا الجسم. وفي اوائل الثمانينات تم صنع مثل هذه المستحضرات على اساس بيرفتور الكربون القادر على نقل الاوكسجين وذلك بفضل تضافر جهود عشرات المؤسسات التابعة لوزارات عديدة.

وسار البحث عن مستحضرات جديدة في اليابان وفي الولايات المتحدة الامريكية. وظهر في الخارج ما يسمى الفلووزول. وفي الاتحاد السوفييتي البديل الاصيل للدم - البرفوكول بيرفتوران. فتوريم. ها هوذا ولمس العلاة حنجورا ابيض الازرق سماويا. المستحضرات الجديدة تختلف جوهريا عن المستحضرات المصنوعة من قبل وهي «تؤدي جيداً وظيفة من أهم وظائف الدم. هي ايصال الاوكسجين الى خلايا الجسم واخراج الغاز الكربوني منه، أي وظيفة التنفس.

في خلايا دم الانسان والحيوانات، تؤمن خميرة خاصة (الهيموغلوبين (اليحمور)) هذه الوظيفة. ولليحمور جزيئة صعبة جدا على التركيب الاصطناعي. تتألف من عشرة الاف وخمسة ذرة من مختلف العناصر. ان صنع اليحمور الاصطناعي مهمة صعبة وقد استعملنا اليحمور المذاب في الديكستيرين ولكن المستحضرات من هذا النوع لم تجد استعمالاً واسعاً في المستشفيات. وبعد ذلك وقع الاختيار على تركيب الفلور مع الكربون - اصناف البرفتور الكربون، المركبة باشراف الاكاديمي كنونيانتس. واحد هذه التركيبات صار أساسا لاجل «الدم الاصطناعي» وهو عبارة عن مستحلب دقائق ذات مقياس خاص يتجوب بلا عائق في مجرى سيلان الدم. . من الممكن ان تصبح المستحضرات الجديدة مزاحمة خطيرة للدم المعطى الذي تلازمه، مع الاسف، جملة من النواقص. فان مدة حفظه غير كبيرة، وعند انقضائها يفقد القدرة على نقل الاوكسجين. وعند نقل الدم، يجب تذكر تطابق فئات الدم وعلى الدواء. وخلاف هذا الدم المعطى سريعة التأثر في حال تماسها مع مواد فاسدة. وليس من المستبعد ان تنتقل مع الدم المعطى الى انسان اخر عدوى. مثلا التهاب الكبد وهذا كان الاطباء من زمان بحاجة الى بديل للدم، كامل القيمة.

اصناف البرفتور - الكربون تبرر الامال. فقد حفظوا «الدم الاصطناعي» في ثلاجة بيئية عادية ثلاث سنوات ولم يفقد خواصه. حجم دقائقه اقل بنحو مائة مرة من خلايا الدم - الكريات الحمراء. هذا الحجم الصغير يتيح لها التسرب مع شحنة الاوكسجين حتى الى تلك من نقاط الجسم التي يستحيل على الدم العادي الوصول اليها بحكم مختلف التعقيدات. هذه القدرة الكلية على التسرب والنفوذ قد انقذت حياة عشرات المرضى خلال عمليات على القلب وفي حال اصابة الاطراف والخ..

وقد عكف العلماء زمنا طويلا في انتقاء دواء للمستحضر لا يبقى في الجسم اكثر من الزمن الضروري. وقد افلحوا في سعيهم. فان نصف البرفوكول الداخل في الجسم يخرج من الجسم بالسبيل الطبيعي من مسيل ناقل للدم بعد اربع وعشرين ساعة قائما مقام الدم.

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»)

كلمات متقاطعة

* رقم (٥) *

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										
٢										
٣										
٤						■				
٥				■	■					
٦					■					
٧			■							
٨						■				
٩										
١٠										

● إعداد : سهاد أحمد حاج يحيى الفني - الطيبة ●

الكلمات الافقية :

١) لمعان + في الوجه + من سكان مكة (معكوسة)
٢) آثار + جمع روح
٣) إسم علم مذكر + يلعق + متماثلان
٤) يعطي بكثرة + مرض خبيث + حيوان ضخم (مبعثرة) + حرف
٥) طلب + البارحة + النصف الاول من عاصمة اليونان
٦) الاسم الثاني لمطربة مصرية + للتعريف + أرشد + حرف
٧) جواب + جمع قمر + حرف عطف
٨) تطلبه الشعوب + حرف + اسم وتر موسيقي + ثلثا وتر
٩) للنداء + الاسم الاول لأديبة فلسطينية + من الزهور + سارق (معكوسة)
١٠) متماثلان + اسم أم المسيح + متماثلان + ثلث اده

الكلمات العمودية :

١) عاصمة أوروبية + الاسم الاول لفنان لبناني تقدمي
٢) جمع إطار (معكوسة) + منزل + إسم علم مؤنث
٣) يجمع + إسم علم مؤنث + شعوب
٤) ظالم (مبعثرة)، حرف + إبن الملك
٥) شافي + مرتب (مبعثرة)
٦) للنداء + حرف - أحد أبناء نوح - عكس حلو (معكوسة)
٧) حرف + من أسماء الله الحسنى + حرف + أتوسل
٨) كاتب مصري + حرف
٩) أغنية لعبد الحليم حافظ (بدون الحرف الأخير)
١٠) مطرب مصري + مدينة فلسطينية (غير معرفة)

●● حل لغز رقم (٤) ●●

الكلمات العمودية والأفقية :

١. عدي سعيب
٢. فاسطين
٣. رؤى ... لـ
٤) الا + قد + أبل
٥) ف + سرق + فن + ند
٦) شط + ده + ر + دار
٧) ... لـ
٨) بن + لحن + ما
٩) لبنان + ...
١٠) عماد رشاد

●○ في قلنسوة :

فوز فريق «النجوم» بكأس «الجبهة» في دوري قطاعات العمل

● اللاعبون والجمهور في المباراة النهائية يحيون ذكرى الراحل الدكتور إميل توما ●

● قلنسوة - لمراسل «الاتحاد» الرياضي - جرت على ملعب القرية، يوم السبت الماضي، المباراة النهائية لدوري قطاعات العمل في القرية على كأس «الجبهة». وحضر المباراة، التي ضمت فريقي مزارعي التوت والنجوم، جمهور غفير يقدر بألف متفرج.

وفي بداية المباراة وقف اللاعبون والجمهور دقيقة صمت حداداً على روح الدكتور اميل توما.

جرت المباراة في جو حماسي وبروح رياضية عالية. وقد انتهت بعد تسعين دقيقة بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما، مما أدى الى تمديد المباراة من قبل الحكم خليل عزبه. وبعد التمديد لم تتغير النتيجة مما حدا بالحكم الى اتخاذ قرار بحسم المباراة بواسطة ضربات الجزاء، التي انتهت بفوز فريق النجوم بالنتيجة (٣ - ٢).

والقى مركز للدوري، الاستاذ عثمان قشقوش، كلمة أشاد فيها بالروح الرياضية العالية التي تمتع بها شبان القرية خلال الدوري، ووعد، باسم «الجبهة»، بتنظيم هذا الدوري كل عام وجعله تقليداً سنوياً.

والقى كلمة «الجبهة» عضو سكرتاريتها ابراهيم قاضي فتكلم عن الظروف الصعبة التي تعيشها شبيبتنا بسبب سياسة التمييز القومي وعن الحاجة الماسة لتنظيم نشاطات كهذه. وطالب المسؤولين في الهستدروت بزيادة مخصصات الفرق العربية أسوة بالفرق اليهودية. وقال إن الرياضة تهدف، أول ما تهدف، الى تعميق الصداقة والأخوة بين الشعوب، وهذا ما نحتاج اليه الآن أكثر من أي وقت مضى.

ووزع نشطاء «الجبهة» شهادات تقديرية على جميع اللاعبين ونشيطي الدوري. وحصل الفريقان، اللذان تنافسا على الكأس، على ميداليات قدمتها «الجبهة».

وقد سلم مركز الدوري عثمان قشقوش الكأس لكابتن فريق النجوم عبد الله أبو راس. وتسلم اللاعب عمر جمهور كأس هداف الدوري، وأعطي كأس الفريق المثالي لفريق الزمالك.

كما قدم كأس تقدير الى الحكم خليل عزبه لامتيازه في التحكيم.

ويذكر أن الدوري استمر شهراً ونصف الشهر. وشاركت فيه ٩ فرق رياضية هي : مزارعو التوت وعمال الكراجات والمقاولون وعمال القصارة والنجوم والأهلي والزمالك والوحدات ومدرسة عمر بن الخطاب.

افتتاح بطولة العالم في الشطرنج :

كاربوف وكسباروف - منازلة الند للند

موسكو - «تاس» - جرت في ٣ الجاري بموسكو مراسيم الاحتفال بافتتاح المباراة على بطولة العالم في الشطرنج بين اللاعبين السوفييتيين حاملي لقب «غروسماستر» اناتولي كاربوف وهاري كسباروف.

وهذه المنازلة المرتقبة تشغل بال هواة وعشاق الشطرنج في العالم بأسره، اذ يتقابل خلف الرقعة لاعبان هما أقوى اللاعبين بالفعل في العالم كله ولا مثيل لهما فيه الان ولا قرين. ذلك ما كتبه في جريدة «برافدا» الغروسماستر الدولي اليكس سوبتين.

ومهم جدا الجانب الابداعي لصراعهما المرتقب. وقد ادخلت المنازلة السابقة بين اقوى شطرنجيين في العالم العديد من التعديلات في التصور المتكون عن اسلوب كل واحد منهما. وكان اختصاصيون عديدون قد اعتقدوا، في هذه الفترة من العام الماضي، ان تفوق كاربوف سيكون من ناحية فن رسم الاستراتيجيا لمواقف اللعب. وانطلقوا ايضا من ان بطل العالم وهو صاحب خبرة أكبر سيكون اكثر اطلاعا كذلك في المجال النظري حول قسم البداية من اللعب. واعتبروا ان ميزة كسباروف تكمن في مجال التقنية والتركيب التأليفي في اللعب.

وكما، بينت الاشواط الاولى من المنازلة فان كاربوف، من حيث اللعب التكتيكي المحسوب، كان في عدد من الحالات اكثر دقة وبعد نظر، وكان عاليا جدا لدى بطل العالم تكنيك اللعب خلال المرحلة النهائية للعبة وكذلك المهارة في اجراء التحليل.

اما خلال النصف الثاني من الشوط فقد اخذت تظهر اكثر فاكثر الجوانب القوية لدى كسباروف. وهذا بالدرجة الاولى المعرفة العميقة المدهشة لحسابات المرحلة الابتدائية. واسترعى الانتباه كذلك تفكيره الاستراتيجي الفذ في الحالات التي تكون فيها على الرقعة قوة كبيرة من البيادق.

ويحق لهواة الشطرنج ان ينتظروا من اللاعبين العالميين أعلى مستوى في اللعب والابتكارات النظرية واستخداماتها كذلك.

ان هذه البطولة هي بطولة مجددة حيث أوقف رئيس منظمة الشطرنج العالمية، فلورنسو كمبومانس، البطولة السابقة بعد أن استمرت لفترة طويلة قاربت نصف السنة. وحدث أن غير منظمو هذه البطولة شرط الفوز بعد أن تيقنوا أن الشروط السابقة صعبة والتي نصت على ان اللاعب يفوز بالبطولة بعد حصوله على ستة انتصارات ولا يهم كم لعبة تستمر البطولة.

فانتهت الكثير من الالعاب بنتيجة التعادل ولم يسجل احد اللاعبين ستة انتصارات كما يتطلب وطالت المباراة، عامة، الى ما لا يطاق. ولم ير المنظمون في الافق القريب أو البعيد أي مخرج لهذه البطولة المضنية فأوقفت وغيرت قوانينها وشروط الفوز بها لتصبح كالآتي : يلعب اللاعبان ٢٤ مباراة وفي حالة التعادل سيحتفظ كاربوف بالبطولة.

اذن فالهدف من تغيير شروط الفوز لم يكن، كما ادعى ادعياء «العالم الحر»، بأن «شطرنجيي الاتحاد السوفييتي يريدون الفوز لكاربوف لانه روسي أصيل ولأن كسباروف 'ابن ليهودي وأرمينية فهو منبوذ». فهذا باطل تماماً. وسيبقى «الكل في العائلة».. في بلد الرياضة الحديثة والحاضن للمثل العليا - الاتحاد السوفييتي.

نعي

نعي بمزيد الحزن والاسى وفاة

الدكتور إميل توما

القائد البارز والمؤرخ الكبير الذي كرّس حياته في خدمة شعبنا الفلسطيني وقضية السلام والتحرر اننا نتقدم بتعازينا الى عائلة الفقيد وحزبه وجميع أبناء شعبنا.

حركة «جيل المستقبل»

نعي

ادارة واعضاء النادي الاهلي في عيلبون ينعون بمزيد الحزن والاسى الشخصية الشيوعية الفذة ابن شعبنا الفلسطيني البار المؤرخ والمعلم والقائد الشعبي

الدكتور اميل توما

أحر التعازي لحزبه وجبهته واهله.

تعزية

ارملة المرحوم المناضل كريم خلف، رئيس بلدية رام الله وابنتاها زيفيان ودانييلا يتقدمون بأحر التعازي لوفاة الانسان الوطني الكبير والاشتراكي العظيم

الدكتور اميل توما

ويتقدمون من عائلته وأقربائه ورفاقه في الحزب والجبهة بالمواساة والشعور الاخوي لفقدان عزيز علينا وعلى جميع أفراد شعبنا الفلسطيني.

● تعزية ●

الى الرفيق باسم حزان بوفاة الجد

نعيم موسى (أبو شوقي)

خلية الفنار - عكا القديمة

نعي

الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في نحف تنعى، ببالغ الحزن والاسى، رحيل صانع التاريخ والمناضل الكبير

الدكتور اميل توما

الذي وعد نفسه لآخر لحظة في حياته من أجل شعبه ووطنه، من أجل السلام العادل والحقوق الثابتة لشعبنا العربي الفلسطيني والتآخي بين الشعوب.

نتقدم بتعازينا الحارة لأهل الفقيد.

تعزية

الى المكتب السياسي واللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي نعزي بوفاة الفقيد الرفيق المعلم

د. اميل توما

عضو المكتب السياسي والقائد الشيوعي الذي عمل الكثير في تربية اجيالنا بروح القيم الشيوعية السامية.

منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي - تشيكوسلوفاكيا

نعي

بشعور فاجع بالاسى والخسارة تنعي القائد الوطني الكبير والمفكر الفذ

الدكتور اميل توما

الذي كرّس حياته في خدمة شعبه وناضل عشرات السنين من أجل قضية السلام والتحرر لشعوب المنطقة.

اننا نتقدم بتعازينا القلبية الى عائلة الفقيد ورفاق دربه وكافة ابناء شعبنا. ان ذكرى فقيدنا الغالي ستبقى غالية.

ادارة مؤسسة «الكرمل» للدعاية والاعلان - طولكرم المحتلة

نعي

مجلس جت المثلث المحلي ينعى بمزيد الحزن والاسى وفاة

الدكتور اميل توما

القائد العظيم وأحد اعلام النضال والفكر الذي كرّس حياته لخدمة شعبه ووطنه. اننا نتقدم بتعازينا القلبية الى عائلة الفقيد وابناء شعبه كافة.

أحمد ابو عصبة - رئيس المجلس

تعزية

بمزيد من الحزن والاسى تلقينا نبأ وفاة

الدكتور إميل توما

الانسان الذي نذر حياته من أجل قضايا الطبقة العاملة وفي خدمة شعبه وقضايا السلم والمساواة.

اننا نتقدم بتعازينا الحارة الى أهله وجبهته وحزبه بوفاة هذا الراحل العظيم.

الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية - بركا



ماذا قال سريد لإيتان وكيف ردّ هذا الأخير ؟!
«كذّاب. بدائي. جاهل . كذّاب شيوعي» !

● القدس - تحولت لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، التي عقدت جلسة لها أمس الاول لاستخلاص دروس حرب لبنان باشتراك قائد الأركان موشيه ليفي، الي ميدان لحملة قذف متبادلة بين النائبين يوسي سريد (راتس) ورفائيل ايتان (هتحيا)، قائد الأركان خلال حرب لبنان.

وقد بدأت الحملة عندما أشار سريد الى أن التقارير الاسرائيلية عن الحرب افتقدت الى المصداقية. وأضاف، موجها الكلام الى النائب الليكودي ايهود أولمرت، أنه يستطيع التمثيل على أقواله بأكثر من ١٥٠ مثلاً منها أنه كان ثمة تعهد بعدم مجابهة السوريين، فيما أصبح معروفا اليوم «أننا استفززنا السوريين» - قال سريد. عندها انفجر إيتان في وجه سريد، ودار بينهما الحوار التالي:

● ايتان - أنت كذاب. وما قلته هو جزء من دعاية اليسار. وبهذا فقط نجحتم.

● سريد - من يستطيع منافستك في الكذب ! إن الذي يشفع لك فقط هو مظهرك البدائي. ومع مظهر بدائي، مثل الذي لك، كنت من زمان رئيسا للحكومة. إن تعابير وجهك تخفي وراءها كذابا مهيأ.

● إيتان - أنت يا سريد لست كذابا فحسب بل كذابا ماركسيا. كذابا شيوعيا.

● سريد - في هذا الموضوع استطيع المراهنة على جهلك، فانك لا تفقه البتة من هو ماركس وما هي الماركسية.

ايتن - إنك عاجز عن الوصول الى طرف نعل هذه البدائية.

● مرحباً أيها الماثل بيننا ! ●



● نعش الراحل اميل توما في طريقه الى المستشفى الطلياني في حيفا، حيث بات ليلته الأخيرة ●
(تصوير: خاص)

في أعقاب عملية الخليل ووفاة جندي متأثراً بجراحه :
تحريض دموي وانفلات همجي استيطاني فاشي ضد العرب

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - يواصل غلاة المستوطنين وقادة حزب «هتحيا» الفاشي، بمساعدة وزراء واعضاء كنيست من «الليكود»، حملة تحريض هستيرية ضد السكان العرب في المناطق المحتلة كافة. وتشمل هذه الحملة دعوات آثمة مثل هدم البلدة القديمة في الخليل عن بكرة أبيها وتهييج المستوطنين اليهود في الضفة الغربية للقدوم الى الخليل لشن حملة تنكيل وقمع ضد السكان العرب والى اقامة عشرة اعمدة لتنفيذ حكم الاعدام بواسطتها شنقاً، بحق المتهمين بقتل يهود، كما صرح احد قادة المستوطنين في اجتماع عقدوه، امس الاول، في الخليل بعد أن أعلن نبأ وفاة احد الجنديين، اللذين هوجما أمس الاول بالسكاكين داخل البلدة القديمة.

وقرر قادة المستوطنين نقل مقر ما يسمى بـ «مجلس مستوطنات يهودا والسامرة» الى «الحي اليهودي» داخل البلدة القديمة للاشراف وتنسيق النشاط العنصري ضد العرب ولتكثيف الاستيطان الكولونيالي والاستيلاء على المنازل العربية في الخليل.

ولا يزال نظام حظر التجول مستمرا في البلدة القديمة في الخليل. وكانت المحال التجارية هناك مقفلة طيلة النهار.

ورغم أن الجيش الاسرائيلي، الذي انتشر منذ وقوع الحادث بأعداد كبيرة في الموقع، حاول منع المستوطنين من مهاجمة العرب بالسلاح، ورغم انه اغلق الطرق بين «الحي اليهودي» وبين سائر البلدة القديمة الا ان المستوطنين قاموا بفتح ثغرة في سور البلدة القديمة لتنفيذ هجمات واعتداءات على العرب. وكذلك حاول المستوطنون اقامة «نصب تذكاري» للجندي المقتول في مكان الحادث.

الطائرات الاسرائيلية تقصف البقاع

● تل أبيب - اعلن ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي أن سربا من طائرات سلاح الجو ضرب مواقع مأهولة في منطقة البقاع اللبنانية، بعد ظهر أمس.

وادعى الناطق ان المواقع تعود الى منظمة فلسطينية تدعمها ليبيا. وقال إن الطيارين اصابوا الاهداف المقررة بدقة متناهية.

مقتل ستة متظاهرين في غواتيمالا

● مدينة غواتيمالا - وكالة انباء المانيا الدمقراطية (ادن) - ادى ارهاب البوليس الذي يريد النظام في غواتيمالا من خلاله ان يخنق عمليات الاحتجاج المستمرة منذ الاسبوع الماضي الى قتل ستة اشخاص من بينهم صبي يبلغ اربع عشرة سنة من عمره توفي في أحد مستشفيات مدينة غواتيمالا متأثرا بجراحه. واصيب كذلك في اثناء عمليات البوليس الوحشية خمسة وعشرون شخصا بجراح. وفرق البوليس ربات البيوت والطلاب والتلاميذ المتظاهرين في عاصمة غواتيمالا مستخدما الهراوات والغاز المسيل للدموع. واعتقل اكثر من خمسمئة متظاهر. وغزت وحدات للجيش جامعة سانت كارلوس بالسيارات المدرعة.

وقد عبر سكان مدينة غواتيمالا عن مقاومتهم لزيادة اسعار وسائل النقل والمواصلات بخمسين بالمئة وزيادة أسعار الخبز والحليب ومواد غذائية أخرى. وجرت كذلك في كويزا التينانغو، التي هي ثاني اكبر مدينة للبلاد، عمليات احتجاج اخرى.

حكم تعسفي على شاب من الدهيشة

● مكتب «الاتحاد» في القدس - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على الشاب زياد لحام - ٢٢ عاماً - من مخيم الدهيشة بالسجن لمدة سنة فعلياً ولسنتين مع وقف التنفيذ بالاضافة لغرامة مالية يبلغ ثلاثمئة الف شاقل. وذلك بتهمة رشق سيارات جنود الاحتلال بالحجارة التي أنكرها المتهم.

بلدية الناصرة على نهجها: مدرسة جديدة في كل سنة وتطالب بالمزيد

● لا يزال عدد الغرف الدراسية الناقصة في الناصرة ١٦٠ غرفة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - على الرغم من نجاح بلدية الناصرة في بناء مدرسة جديدة في المدينة في كل سنة، فلا يزال عدد الغرف الناقصة (١٦٠) غرفة تعليم (حوالي ١٤ مدرسة)، وتقوم البلدية باستئجار الغرف السكنية لسدّ هذا النقص.

ويؤكد المسؤولون في إدارة البلدية أنهم سيواصلون العمل والضغط على وزارة المعارف حتى توافق على بناء مدرستين في السنة، على الأقل، لسدّ النقص الهائل في الغرف الدراسية في المدينة.

ويذكر أن المدرسة الاخيرة التي بنتها البلدية كانت مدرسة الحي الغربي الحديثة وأفتتحت، في مطلع السنة الدراسية الماضية. وفي هذه السنة بنت البلدية مدرسة جديدة في حي الروم اسيتم تسليمها والبدء في إستخدامها خلال الشهرين القادمين. ويجري العمل على قدم وساق في بناء مدرسة الحرش في الحي الشرقي بحيث يتم إفتتاحها في بداية السنة الدراسية القادمة.

هذا وقام القائم بأعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، يرافقه مدير قسم المعارف في البلدية، السيد خليل موراني، ومفتش المعارف، السيد محمود دياب، بجولة تفقدية في المدارس، في اليوم الاول لافتتاح السنة الدراسية، الاثنين الماضي، إطّلعوا خلالها على سير الامور فيها بعد أن عملت البلدية خلال العطلة الصيفية على إعدادها وتنفيذ مشاريع الصيانة والتطوير الممكنة فيها.

واطمأن مندوب إدارة البلدية ومرافقاه الى أن الدراسة بدأت بصورة منتظمة في جميع مدارس المدينة ولم تحدث هناك أية مشاكل خاصة. ومن الجدير ذكره أن عدد الطلاب في مدينة الناصرة يقارب (١٦٥٠٠) طالب.

«الشيكل الجديد» في السوق

● تل أبيب - دخلت، ابتداء من يوم أمس «الأربعاء»، الأوراق والقطع النقدية الجديدة في سلسلة «الشيكل الجديد» الى سوق التداول جنبا الى جنب، مؤقتا، مع الأوراق والقطع النقدية من الشيكل «القديم» التي تخرج من سوق التداول رسميا ونهائيا ابتداء من اول ايلول ١٩٨٦.

وعلى الرغم من ذلك، فقضي بكتابة الشيكات والحوالات المالية بالشيكل الجديد ابتداء من الاول من كانون الثاني ١٩٨٦.

ويذكر ان ورقة نقدية جديدة تم اصدارها وادخالها الى سوق التداول، امس وهي بقيمة ٥٠ شيكلا جديدا ٥٠١ الف شيكل «قديم».

تقليص فترة الدعاية الانتخابية الى (٤٥) يوماً فقط

● القدس - قررت اللجنة الائتلافية الخاصة لفحص تغيير طريقة الانتخابات، امس الأول، تقليص الفترة المحددة للدعاية الانتخابية من (١٥٠) يوما الى (٤٥) يوما على الأكثر وتقليص فترة الدعاية الانتخابية في التلفزيون الى (٢١) يوما فقط.

كذلك قررت اللجنة تحديد حجم وألوان اعلانات الدعاية الانتخابية في الصحف وتقليص حجم الملصقات والأمكنة المسموح بوضعها فيها في الشوارع.

وقررت، ايضا، فحص صدقية وابعاد اجراء الانتخابات للكنيست وللسلطات المحلية في يوم واحد او في مواعيد مختلفة.

ويذكر ان هذه اللجنة أقيمت في اطار الائتلاف الحكومي وتتألف من الوزراء غاد يعقوبي (رئيسا) وأمنون روبنشطاين وموشي شاحل وحاييم كورفو وموشي أرنس وعضو الكنيست سارة دورون.

ويشار الى أن قرارات اللجنة هذه غير ملزمة ما لم تسنّ في قوانين خاصة.

استمرار إضراب رجال المطافىء في الجليل الغربي رغم أوامر العمل الالزامية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يدخل إضراب عمال المطافىء في الجليل الغربي (وعددهم ٦٠ عاملا يعملون في ٦ محطات للاطفائية)، اليوم، يومه الخامس أوامر العمل الالزامية التي أصدرتها وزارة الداخلية بحقهم.

ويذكر ان العمال في محطات الاطفائية في الجليل الغربي تركوا المحطات وبدأوا إضرابا مفتوحا عن العمل بعد أن جرى تقليص ورديات عملهم من (١٠) الى (٦) ورديات الامر الذي أدى الى تقليص حاد في أجورهم.

وقد أجري هذا التقليص بشكل يتعارض مع ما تم التوصل اليه من قبل وذلك حين أعلن عمال الاطفائية إضرابا عن العمل، قبل حوالي الشهر، احتجاجا على قرار «اتحاد مدن إطفائية الجليل الغربي» تقليص ١٠٪ من أجور العمال.

«كاتيوشا» تسقط على الجليل

● حيفا - سقط العديد من قذائف مدفعية «الكاتيوشا»، امس، في منطقة الجليل الغربي واعلن ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان القذائف لم تسفر عن خسائر تذكر. وانها اطلقت من خارج المنطقة المسماة «الحزام الامني» في الجنوب اللبناني. ولم تعرف مصادر القصف بالتحديد ولا هوية القاصفين.

تصاعد عمليات الفصل من العمل في عدد من الشركات جراء سياسة الحكومة الاقتصادية

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - تظاهر أمس العشرات من عمال ورؤساء لجان عمال البناء من مختلف أنحاء البلاد، في القدس، إحتجاجاً على السياسة الاقتصادية الحكومية وعلى التجاهل الرسمي (الحكومي) وغير الرسمي لأزمة فرع البناء، وخطر إنهياره.

وفي هذا الاطار، أعلنت ادارة شركة «سوليل بونيه» - وهي أكبر شركة في فرع البناء - عن قرارها فصل بضع مئات من عمالها، خلال الايام القليلة القادمة، وتقليص فعاليات بعض فروعها الى حد إغلاقها كليا، وذلك جراء الانخفاض الكبير في مشاريع وأعمال البناء الجديدة التي تتلقاها الشركة.

وعلى الصعيد نفسه، أبلغت ادارة شركة الكوابل والاسلاك الكهربائية في حيفا (وهي شركة فرعية لمجمع «كور») مجلس عمال حيفا بقرارها إخراج (١٥٥) عاملا من مجموع عمالها الـ (٣٦٠) الى عطلة منظمة الى أجل غير محدود.

وعللت الادارة قرارها هذا بالخسارة التي تكبدتها خلال النصف الاول من العام الجاري والتي بلغت (١,٩١) مليون دولار جراء انخفاض حجم مبيعاتها من هذه الكوابل بسبب السياسة الاقتصادية الحكومية.

ومن جهة أخرى، علم أمس، أن اكثر من ألفي مستخدم في القطاع العام ممن تقرر فصلهم، من قبل، سيتسلمون أوامر فصلهم من أعمالهم فور إنتهاء فترة الاعياد اليهودية (في أواخر شهر تشرين الاول المقبل).

المستخدمون في التلفزيون يقاطعون مدراء الاقسام على خلفية الصراع الحزبي على مدير التلفزيون

● القدس - إجتمع وفد عن رابطة الصحفيين وعن لجنة المستخدمين في التلفزيون، أمس (الاربعاء) بوزير المعارف والثقافة (المسؤول عن سلطة الاذاعة) وبحثوا معه قضية المماطلة في نشر المناقصة لمركز مدير التلفزيون.

وكان مستخدمو التلفزيون أعلنوا عن قطع كل صلاتهم وتنسيقهم مع مديري الإقسام في التلفزيون ابتداء من يوم أمس إحتجاجاً على قرار لجنة الادارة تأجيل المناقصات للمراكز العليا في التلفزيون لمدة شهر الامر الذي يشكل خرقاً لاتفاق سابق جرى التوصل إليه بين الطرفين.

ومن المنتظر أن يؤدي هذا الاجراء الى تشويشات عديدة في انتظام البث في التلفزيون والى عرقلة العديد من البرامج.

كذلك أعلن المستخدمون انهم لن يتعاونوا مع أي مدير جديد لا يجري إنتخابه بواسطة مناقصة، ابتداء من يوم الجمعة القادم - وهو اليوم الذي تنتهي فيه فترة عمل المدير المؤقت الحالي، يوسف بارئيل.

ويذكر ان عددا من المستخدمين طالب بوقف العمل والبث ابتداء من النشرة الاخبارية (مباط) مساء امس الاول، الا ان أغلبية اعضاء لجنة المستخدمين رفضت الاقتراح «لكي لا تعطى للسياسيين امكانية إغلاق التلفزيون نهائيا»، خاصة وإن الخلاف بين «المعراخ» و «الليكود» ما زال قائما حول المرشح لمنصب مدير التلفزيون. ففيما يقترح «المعراخ» إنتخاب حاييم ياقين يطالب عدد من أعضاء لجنة الادارة في التلفزيون من «الليكود» بتعيين يوسي تصيمح لهذا المنصب.

مسؤول كبير يحمل وزارة الصحة مسؤولية النقص الخطير في الأدوية

● القدس - حمّل نائب مدير قسم الصيدلة ومدير قسم التزويد في مجمع «طيفع» لانتاج وتسويق الأدوية عكيفا عميحاي، وزارة الصحة المسؤولية عن النقص الخطير في الأدوية في المستشفيات الحكومية.

وقال عميحاي ان هذا النقص الخطير «تسبب، بالأساس، نتيجة مشاكل تنظيمية عديدة متعلقة بعمل قسم التزويد في وزارة الصحة وليس نتيجة مشاكل مالية كما تدعي وزارة الصحة يوميا، تقريبا» !

واتهم عميحاي وزارة الصحة باتخاذ اجراءات مناقضة للقوانين وترمي الى ضرب الصناعة المحلية وأورد مثلاً على ذلك اصدار وزارة الصحة مناقصة لشراء كمية من دواء «بينتيبرين» يبلغ اقل من (١٥٠) الف دولار وعندما فاز مجمع «طيفع» بالمناقصة قامت الوزارة بالغائها واصدار مناقصة دولية بدلاً منها لشراء الدواء نفسه بكمية ثمنها اكثر من (١٥٠) الف دولار. الا ان توجه «طيفع» الى المحكمة العليا منع تنفيذ الصفقة، وذلك لأن القانون ينص على الزام الوزارات بقبول اي اقتراح لشراء مواد محلية حتى مبلغ أقصاه (١٥٠) الف دولار وأقل كلفة من مواد من انتاج أجنبي بنسبة ١٥٪.

حكام اسرائيل يهددون بضرب قواعد

● تتمة من الصفحة الاولى ●

في الخليل أمس الاول. وتبنى المجلس الوزاري، بتأييد رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، حملة من الاقتراحات قدمها وزير الصناعة والتجارة أريئيل شارون، في اطار خطة شاملة طرحها الاخير لمواجهة ما اسماه «تصاعد الارهاب ضد اليهود». وكان شارون اقترح شق شوارع واسعة، بعد هدم المنازل في البلدة القديمة من الخليل وتكثيف الاستيطان اليهودي واعتقال الاسرى الفلسطينيين الذين تم تحريرهم وفق اتفاق تبادل الاسرى الاخير او طردهم من الوطن.

وكانت عملية الخليل مناسبة أطلقت زعقات بشن الحرب وضرب المواقع الفلسطينية داخل الاردن. وكان القائد العام للجيش الاسرائيلي، الجنرال موشيه ليفي ألمح في مؤتمر صحفي، عقد امس الاول، الى وجود مخطط اسرائيلي جاهز للعمل داخل الاراضي الاردنية. وقال إن اسرائيل قد تضطر الى القيام بتصفية القواعد الفلسطينية في الاردن اذا لم يقم الملك الاردني حسين بهذه المهمة. واضاف ليفي يقول ان اسرائيل تفضل ان يقوم حسين بهذه المهمة.

واعلن رئيس الحكومة بيرس، يوم امس الاول، في اطار تعقيبه على مقتل الجندي الاسرائيلي في الخليل ان اسرائيل «لن تتردد في اتخاذ أية عملية وبدون الاخذ بحساباتها اعتبارات اخرى».

وفي الاطار نفسه اعلن وزير «الامن»، رابين، ان احد الاسباب الرئيسية لتصاعد العمليات المسلحة ضد اسرائيل في الفترة الاخيرة يعود الى ما أسماه «تعاون منظمة التحرير الفلسطينية والأردن وموقع القواعد القيادية داخل الاردن».

ومما يعزز خطر قيام اسرائيل بعدوان داخل الاردن هو ما نشرته صحيفة «القبس» الكويتية، يوم امس الاول، عن مخطط اسرائيلي لمثل هذه العملية وعن استعدادات اردنية وفلسطينية داخل الاردن لمواجهة تطور كهذا.

وتجدر الاشارة الى ان غالبية الصحف العربية في العالم نشرت، امس، اخباراً رئيسية عن هذا الموضوع.

وكل الزعيق «الحربجي» الاسرائيلي هو استمرار لحملة يشنها حكام اسرائيل، منذ أيام، ضد منظمة التحرير الفلسطينية وضد وجودها في الاردن.

ولا يستبعد المراقبون وجود ترابط بين كل هذا وبين مثل زيارة ميرفي الاخيرة للمنطقة وكذلك بين حملة الضغط على الاردن، امريكيا واسرائيليا، من اجل جره الى محادثات مباشرة مع اسرائيل بدون م.ت.ف.

الخليل والمخطط الرهيب !

● تتمة من الصفحة الاولى ●

«لعبة قمار» من الممكن رؤية بدايتها ولكن من الصعب جدا رؤية نهايتها. إن ما يجري، على أرض الواقع الدموي، هو تصعيد الضغوط الحربجية على جميع الأصعدة : على سوريا، لاخراجها كليا من «الصورة». وعلى الأردن، لجعله يتنازل نهائيا عن أي دور لمنظمة التحرير الفلسطينية. وعلى منظمة التحرير لاكراهها على الانتحار باسم «إنقاذ البقية».

هذا هو مغزى تفجير الوضع من جديد في بيروت والتهديدات الموجهة الى الأردن وانفلات جزاري الشعب الفلسطيني في بيروت وصيدا وفي الخليل.

وهذا هو «البساط الأحمر» الذي يريدون ان يمدوه تحت أقدام المبعوث الأمريكي ريتشارد ميرفي لكي «يتفضل» ويعود الى المنطقة.

وهو «بساط» من دماء العرب واليهود، محفوف بحرب جديدة وبتصعيد محاولات تنفيذ طرد العرب الفلسطينيين من بلادهم والاجهاز على «البقية».

المخطط الرهيب واضح. ووضوحه، هذه المرة، هو «عيبه» الأساس. ومعنى ذلك أن أصحاب القضية، العرب واليهود على السواء، يواجهون - بوضوح تام هذه المرة - ما يحاك لهم من مصير تعيس. فكيف يسكتون عنه ! لن يسكتوا !

تعزية

اتوجه الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مشاركاً اياها ألمها برحيل القائد الفذ

الدكتور اميل توما

الذي احترمه واقدّره كثيراً. واشارك العائلة مصابها الاليم.
يعقوب مايوس - رئيس المعهد من اجل السلام في الشرق الاوسط



تعزية

سليم جبران وعائلته - حيفا يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى عائلتي توما وطوبي بوفاة المرحوم الدكتور

اميل توما

المصاب مصابنا جميعا

للبيع

سيارة اوبل كاديت موديل ١٩٧٨ «اوتوماتك» بحالة جيدة. تلفون: (٠٤/٩٦١٩٩٧) - ابو سنان.

تهنئة

الى الابن الحبيب نزار زريق بمناسبة حصوله على شهادة مهندس - مصمم من معاهد تشيكوسلوفاكيا.

فوزي زريق والعائلة

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تعلن عن تأجيل عقد اجتماع المجلس الاستشاري لجريدة «الاتحاد»، الذي دعي الى الانعقاد يوم الجمعة السادس من أيلول الجاري في نادي الحزب - درج الموارنة بحيفا.

سيعقد المجلس في موعد آخر يعلن عنه في حينه.

للاشتراك في تشييع جثمان الراحل الدكتور اميل توما

يعلن الحزب الشيوعي - منطقة الناصرة أن التجمع للسفر من الناصرة الى حيفا الساعة ١٢,٠٠ ظهراً في ساحة «بيت الصداقة» - الناصرة.

نعي

تنعي جبهة العمل النقابي التقدمية في الاراضي العربية المحتلة أحد قادة الحركة الشيوعية المناضل من أجل انتزاع الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا العربي الفلسطيني ومن اجل السلام العالمي والاشتراكية الشيوعي القائد

الدكتور اميل توما

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي والكاتب والباحث الامين لتاريخ شعبنا.

وتتقدم من شعبنا ورفاقه وعائلته بأحر التعازي مؤكدين ان اسمه سيظل حياً في نضال القوى الدمقراطية الفلسطينية وسائر القوى التقدمية في العالم.

نعي

تنعي، بمزيد الحزن والاسى، أحد قادة الحركة الشيوعية المناضل من أجل إنتزاع الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا العربي الفلسطيني ومن أجل السلام العالمي والاشتراكية الشيوعي القائد

الدكتور اميل توما

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي والكاتب والباحث الامين لتاريخ شعبنا.

ونتقدم من شعبنا ورفاقه وعائلته بأحر التعازي مؤكدين ان اسمه سيظل حياً في نضال القوى الدمقراطية الفلسطينية وسائر القوى التقدمية في العالم.

- ● إتحاد لجان المرأة الفلسطينية في الارض المحتلة
- ● اتحاد لجان العمل التطوعي في الارض المحتلة
- ● جبهة العمل الطلابي التقدمية في الارض المحتلة
- ● اتحاد لجان الطلبة الثانويين في الارض المحتلة

نعي

ببالغ الحزن تنعي

الدكتور اميل توما

الذي شعّ إنسانية، وتجاوز بطريقه الخاص حواجز عديدة فرّقت بين الشعبين. ان الفراغ الذي تركه الراحل يلزمنا نحن الفنانين ابناء الشعبين بالعمل سوية من أجل تحقيق الاهداف التي ناضل اميل توما من أجلها ولم تتحقق بعد.

● جرشون كنيسبل ● يهوشوع جروسبرد ● تريز عزام ● عبد عابدي ● سعاد نصر ● بانيه جروسبرد

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤